معنى كلمة "سبيل" في القرآن الكريم

(دراسة تحليلية دلالية سياقية)

البحث الجامعي

قدمت الباحثة للحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية
والثقافة في شعبة اللّغة العربية وآدابها

الإعداد :

آرنا وينرسيه آ. ج.

(٠٣٣١٠١٢٦)

تحت الإشراف: عبد الوهاب رشيدي، الماجستير
سوتامن، الماجستير

شعبة اللّغة العربية وآدابها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
٢٠٠٨

شعبة اللّغة العربية وآدابها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير رئيس عميدكلية العلوم الإنسانية والثقافة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

استلمت الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الّذي كتبته الباحثة:

الإسم : آرنا وينرسيه آ. ج.
رقم القيد : ٠٣٣١٠١٢٦
الموضوع : معنى كلمة "سبيل" في القرآن الكريم
(دراسة تحليلية دلالية سياقية)

لإتمام دراستها للحصول على درجة سرجانا (S1) في شعبة اللّغة العربية وآدابها في السنة الدراسية ٢٠٠٧-٢٠٠٨ م.

تقريرا بمالانج، ٢٩ ديسمبر ٢٠٠٧م
عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور اندوس الحاج دمياطى أحمدين، الماجستير
رقم التوظيف : ١٥٠٠٣٥٠٧٢

شعبة اللّغة العربية وآدابها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير رئيس شعبة اللّغة العربية وآدابها

بسم الله الرّحمن الرّحيم

استلمت الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الّذي كتبته الباحثة:

الإسم : آرنا وينرسيه آ. ج.
رقم القيد : ٠٣٣١٠١٢٦
الموضوع : معنى كلمة "سبيل" في القرآن الكريم
(دراسة تحليلية دلالية سياقية)

لإتمام دراستها للحصول على درجة سرجانا (S_1) في شعبة اللّغة العربية وآدابها في السنة الدراسية ٢٠٠٧-٢٠٠٨ م.

تقريرا بمالانج، ٢٩ ديسمبر ٢٠٠٧م
رئيس شعبة اللّغة العربية وآدابها

الحاج ولدنا ورغا ديناتا، الماجستير
رقم التوظيف :١٥٠٢٨٣٩٩٠

شعبة اللّغة العربية وآدابها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير المشرفين

بسم الله الرّحمن الرّحيم

فنقد للمحترم رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية، هذا البحث الجامعي الّذي كتبته الباحثة:

الإسم : آرنا وينرسيه آ. ج.
رقم القيد : ٠٣٣١٠١٢٦
الموضوع : معنى كلمة "سبيل" في القرآن الكريم
(دراسة تحليلية دلالية سياقية)

وقد نظرنا حق النظر وأدخلنا فيه من الإصطلاحات والتعديلات ليكون صالحا لاستيفاء أحد اللازمة للتقديم إلى الإمتحان والحصول على درجة سرجانا (S_1) في شعبة اللّغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج في السنة الدراسية ٢٠٠٧-٢٠٠٨ م.

تقريرا بمالانج، ٢٩ ديسمبر ٢٠٠٧م

المشرف الأول	المشرف الثانى
عبد الوهاب رشيدي، الماجستير	سوتامن، الماجستير
رقم التوظيف : ١٥٠٣٠٢٥٢٨	رقم التوظيف : ١٥٠٣٢٧٢٦١

لجنة المنقشة للحصول على درجة سرجانا (S١)
في شعبة اللّغة العربية وآدابها
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير لجنة المناقشة

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الّذي كتبته الباحثة :

الإسم : آرنا وينرسيه آ. ج.

رقم القيد : ٠٣٣١٠١٢٦

الموضوع : معنى كلمة "سبيل" في القرآن الكريم

(دراسة تحليلية دلالية سياقية)

وقررت لجنة المناقشة بنجاحها واستحقاقها على درجة سرجانا (S١) في شعبة اللّغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج في السنة الدراسية ٢٠٠٧-٢٠٠٨ م.

مجلس المناقشين:

١. الأستاذ : عبد الوهاب رشيدي، الماجستير ( )

٢. الأستاذ : د. شهداء ( )

٣. الأستاذة : أمي محمودة، الماجستير ( )

تقريرا بمالانج، ١٧ يناير ٢٠٠٨م

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور اندس الحاج دمياطي أحمدين، الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

الشعار

ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي
سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ

Berangkatlah kamu baik dalam keadaan merasa ringan
maupun berat, dan berjihadlah kamu dengan harta dan dirimu
di jalan Allah. yang demikian itu adalah lebih baik bagimu,
jika kamu Mengetahui.
(At- Taubah : ٤١)

الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعي :
إلى والدي المحترمين أمين
حفظها الله وأبقاها في سلامة الدين والدنيا والأخرة
وإخوتى وأخواتى: راضية، منورة، معاونه، إمام، وكل عائلتي المحبوبة
بارك الله عليهم
فضيلة زوجي المحبوب الّذي قدمنحني المحبة الدعاء والحماسة
عسى الله أن يجمعنا في المحبة دائما

وإلى اساتذتى الذين تعلموني أكثر العلوم وأبعدوني من الجهل
والمسافهة جعلهم الله من العابدين الآمنين السالمين
في الدنيا والآخرة، آمين.

أصحابى المحبوبين الذين لم أذكرهم واحدا فواحدا
جزاهم الله أحسن الجزاء

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله، بذكره تطمئن القلوب وبرحمته تغفر الذنوب وخالق الموجود المحبوب. وصلى الله على سيّدنا محمّد رسول الله المحبوب وعلى آله وصحبه وسلم. فقدمت الباحثة الشكر الحضرة :

١. فضيلة الأستاذ الفروفسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغوا كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.

٢. فضيلة الدكتور أندس الحاج دمياطي أحمدين، الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.

٣. فضيلة الأستاذ الحاج ولدنا وارغا ديناتا، الماجستير كرئيس شعبة اللّغة العربية وأدابها.

٤. فضيلة الأستاذ عبد الوهاب رشيدي، الماجستير والأستاذ سوتامن، الماجستيركمشرفين هذا البحث الجامعي حتى كتبت الباحثة بحثا جيدا.

٥. جميع المشايخ الأعزاء والأساتيذ الكرماء شكرا على عزيز العلوم التي انتفعت منهم.

٦. والدي المحترمين الذي يربّياني حتى الآن وجزاهم الله أحسن الجزاء، وإخوتى وأخواتى شكرا على اهتمامكم.

٧. فضيلة زوجي المحبوب "آيكو سولستيونو" الذي مازال يدعوني كل وقت، ويمنحي المحبة والحنان لأكون إنسانا يفضل مصلحة الأمة، وقد علمني الصبر لموجهة جميع الأمور في الحياة، وقد لون أيامي، شكرا على كل شيئ.

٨. فضيلة زملائي في شعبة اللّغة العربية وآدبها نفع الله علومنا وبارك في دنيانا ورحم في آخرتنا.

٩. وإلى جميع من لاأدري أسمائهم هنا، وهم الّذي ساهموا آراءهم وأفكارهم على إتمام كتابة هذا البحث الجامعي.

عسى الله أن يجزيهم جزاء حسنا. وأخيرا أرجو الله أن ينتفع هذا البحث الجامعي الباحثة وسائر القارئين، آمين يارب العالمين.

الباحثة

آرناوينرسيه آ. ج

ملخص البحث

آرنا وينرسيه آ. ج (٠٣٣١٠١٢٦) ٢٠٠٨. معنى كلمة "سبيل" في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية سياقية). بحث الجامعي شعبة اللّغة وآدبها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: عبد الوهاب رشيدي الماجستير، وسوتامن الماجستير.

أن الدلالة هو العلم الذي يدرس المعنى " أو" ذلك الفرع من علم الّذي تتنول نظرية المعنى" أو " ذلك الفرع الّذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.

الألفاظ الموجدة في القرآن الكريم لها معنى أساسي يختلف بين كلمة واحدة وكلمة أخرى. لأن لكل كلمة دلالتها في ذاتها وفي سياقها. وكثير من الناس يفهمون القرآن نسبة إلى ما يعرفونه ويميلون إلى ما بظهر فيه فمن المعنى الّذي يحصله النّاس تحديدا على ما ظهر في بعض الشيئ الظاهر في القرآن. كما وجدت كثيرا من الناس إذا ذكروا كلمة "سبيل" فمباشرة في ذهنهم معنى "سبيل" هو "طريق". ومن هنا وجدت الباحثة المشكلة هو ما الآيات التي تتضمن على كلمة "سبيل" في القرآن الكريم ومعنى كلمة سبيل في القرآن الكريم من حيث دلالية سياقية.

وأرادت الباحثة أن تبحث هذا البحث الجامعي بمنهج تحليل مضمون (content analysis)، وهي تحاول الباحثة تحليل البيانات والوثائق لمعرفة مضمونها. وعند كريفندراف (Krippendrof) أن التحليل المضمون هو منهج البحث التي تنفع لجذب الخلاصة مقلد (Replikatif) وصحيح من بينة على ناحية السياقية.

وأما النتائج التي حصلتها الباحثة هى أن كلمة "سبيل" في القرآن الكريم أربع وخمسون ألفاظ في ثلاث سورات. وأما معاني كلمة "سبيل" سياقيا في القرآن الكريم هي : طريق ومسافر وجهاد وحجة ومعارضة وطلب.

محتويات البحث

صفحة موضوع البحث.. أ
تقرير رئيس عميدكلية العلوم الإنسانية والثقافة.......................... ب
تقرير رئيس شعبة اللّغة العربية وآدابها ....ج
تقرير المشرفين .... د
تقرير لجنة المناقشة.. هـ
الشعار .... و
الإهداء.. ز
كلمة الشكر والتقدير.. ح
ملخص البحث .... ي
محتويات البحث... ك

الباب الأول: مقدمة

أ. خلفية البحث.. ١
ب. أسئلة البحث ٤
ج. أهداف البحث.. ٤
د. فوائد البحث ٥
ه. حدود البحث... ٥
و. دراسة السابقة ٦
ز. منهج البحث ٧
ح. هيكل البحث.. ٨

الباب الثاني: البحث النظري

١. تعريف التفسير ٩
٢. أقسم التفسير ٩
٣. تعريف الدلالة ١٠
٤. أنواع الدلالة ١٢
  ١. الدلالة الصوتية ١٣
  ٢. الدلالة الصرفية ١٣
  ٣. الدلالة النحوية ١٤
  ٤. الدلالة المعجمية ١٤
  ٥. الدلالة السياقية ١٥
٣. تعريف المعنى ١٦
٤. أنواع المعنى ١٨
  ١. المعنى الأساسي أو الأولى أو المركزي ١٨
  ٢. المعنى الإضافي أو العرضي أو الثنوي أو التضمني ١٩
  ٣. المعنى الأسلوبي أو السياقي ١٩
  ٤. المعنى النفسي ٢٠
  ٥. المعنى الإيحائي ٢٠
٥. مناهج دراسة المعنى ٢١
  ١. النظرية الإشارية ٢١
  ٢. النظرية التصورية ٢٢
  ٣. النظرية السلوكية ٢٢
  ٤. النظرية السياقية ٢٣

أ. السياق اللّغوي ٢٣
ب. السياق العاطفي ٢٤
ج. السياق الموقفي ٢٤
د. السياق الثقافي ٢٥
٥. نظرية الحقول الدلالة ٢٧

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها

١. الايات التي تتضمن كلمة "سبيل" في القرآن الكريم ٢٨
٢. المعنى كلمة "سبيل" في القرآن الكريم من حيث الدلالة السياقية...... ٤٢

الباب الرابع: الإختتام

١. الخلاصة ٨٢
٢. الإقتراحات ٨٣

قائمة المراجع .... ن

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الحمد لله خلق الإنسان علمه البيان والّذى جعل العربية لغة القرآن. أدي باللّغة العربية النبي العربي صلوات الله عليه رسالته إلى أقوامه و إلى الناس كافة، فكانت العربية لغة الرسالة الرحمة الإنسانية خيرها. أما بعد

أن القرآن الكريم هوكلام الله المعجز المترل على ختم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا باالتواتر المبتدأ بتلاواته، المبدو بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس[١].

أن أسماء الدلالة في اللّغة الإنجلزية أشهرها الآن كلمة semantics. اما في اللّغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة وتظبط بفتح الدال وكسرها وبعضهم يسميه علم المعنى (ولكن حذر من استخدام صيغة الجمع والقول : علم المعاني لأن أخير فرع من فروع البلاغة) وبعضهم يطلق عليه اسم : " السيمنتيك " أخذا من كلمة الأنجلزية أو الفرنسية.

يعرف بعضهم بأنه " دراسة المعنى" أو " العلم الّذي يدرس المعنى " أو" ذلك الفرع من علم الّذي تتنول نظرية المعنى" أو " ذلك الفرع الّذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.

السيتلزم التعريف الأخير أن يكون موضوع علم الدلالة أى شيئ او كل شيئ يقوم بدورالعلامة أو الرمز. هذه العلامات أو الرمز قد تكون

---

[١]. عالي الصابوني الشيح محمد، التبيان في علوم القرأن، الطبعة الأولى (بيروت : عالم الكتب، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥ م) ص: ٨

علامات لطريق وقد تكون إشارة بليد أو إيماة بالرأش كما قد تكون كلمات و جملا[2].

الألفاظ الموجدة في القرآن الكريم لها معنى أساسي يختلف بين كلمة واحدة وكلمة أخرى. لأن لكل كلمة دلالتها في ذاتها وفي سياقها. وكثير من الناس يفهمون القرآن نسبة إلى ما يعرفونه ويميلون إلى ما بظهر فيه فمن المعنى الذي يحصله الناس تحديدا على ما ظهر في بعض الشيئ الظاهر في القرآن.

وبعض الناس يظن أنه يكفي لبيان معنى كلمة باالرجوع إلى المعجم ومعرفة المعنى أو المعاني لمدونة فيه. فلذلك كان المعنى المضمون فى القرآن لايستطيع أن يفهم كافيا وكاملا. وكان علماء الدلاله ينقسم المعنى إلى خمسة أنواع وهي المعنى الأساسي أو المعنى التصورى والمعنى الإضافي والمعنى الأسلوبي المعنى النفسي والمعنى الإيحائ[3].

سبيل هو أسماء التي تتعلق بالجهاد متسلح ليتسمك الإسلام الواسعة في المسلم وهو من العرب الإسلام يسمي جهاد في سبيل الله[4].

لفظ سبيل. المال: جعله في سبيل الله والخير، و الشيئ : أباحه كأنه جعل اليه طريقا مطروقا. أسبل-ت الطريق: كثر الماشون فيها. السبيل ج سُبْل و سُبُل و أسْبُل و أسْبِلة و سُبُول: الطريق، وما وضح منها، يذكر ويؤنث. ابن السبيل : المسافر، سبيل الله : الجهاد، والحج، وطلب العلم وكل ما أمر الله به من الخير يقال (ليس لك على سبيل) أي حجة تعتل بها، و يقال (ليس علي في كذا سبيل) أي حرج، ويقول المولدون (ما على المحسنين

---

[2] . احمد مختارعمر، علم الدلالة، الطبعة الثانية (القاهرة : عالم الكتب، ١٩٨٨) ص : ١١

[3] . المرجع نفسه، ص: ٣٢

[4] . IAIN Syarif Hidayatullah, Ensiklopedi islam indonesia (Jakarta: Djaambaran, ١٩٩٢) hal : ٨٢٦

سبيل) أي معارضه، ويقال (سبيلنا أن نفعل كذا) أي نحن جديرون بفعله. السبيلة : الطريق وما وضح منه. السابلة ج سوابل : الطريق المسلوكة، يقال (سبيل سابلة) أي طريق مسلوكة، المارون على الطريق[٥]. كما ورد في القرآن الكريم، مثل في الآية :

١. أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُواْ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ . (البقرة : ١٠٨)

في هذه الآية بمعنى طريق المستقيم

٢. وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ .

(البقرة : ١٥٤)

في هذه الآية بمعنى الجهاد لإعلاء كلمة الله

٣. لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُواْ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ.(البقرة : ١٧٧)

في هذه الآية بمعنى المسافر

وبعد يبحث عن دراسة الميدنية وجدت الباحثة كثيرا من الناس إذا ذكروا كلمة سبيل فصور في ذهنهم على أن معنى سبيل هو طريق، كما

---

[٥] لويس مألوف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت : دار المشرق، ١٩٨٧)ص : ٣٢٠

قالت نور والدا لطفية(الطالبة في شعبة اللّغة العربية : ٢٠٠٣) أن سبيل هو الطريق الذي فيه سهولة. وقالت جوميتي(الطالبة في شعبة الرياضيات :٢٠٠٣) أن سبيل هو الطريق، وسبيل هنا تستطيع بمعنى سبيل الله وسبيل الطاغوت. وقالت خيرالنساء(الطالبة في شعبة اللّغة العربية : ٢٠٠٣) أن سبيل هولكل ما يتوصل به إلى شيئ خيرا كان أو شرا. كما قد ذكرنا السابق أن معنى سبيل "طريق"، وفي الحقيقة كلمة "سبيل" تتضمن على معانى المختلفة. فلذلك وضعت الباحثة في هذا البحث الجامعي تحت الموضوع " معنى كلمة "سبيل" في القرآن الكريم ".

ب. أسئلة البحث

انطلاقا من خلفية البحث السابقة فقدمت الباحثة أسئلة البحث فيما يلي :

١. ما الآيات التي تتضمن على كلمة " سبيل" في القرآن الكريم ؟
٢. ما معانى كلمة " سبيل" في القرآن الكريم من حيث الدلالة السياقية ؟

ج. أهدف البحث

نظر إلى أسئلة البحث التى ذكر الباحثة فيما سبق، فالأ هداف من هذا البحث،كما يلى :

١. لمعرفة الآيات التي تتضمن على كلمة " سبيل" في القرآن الكريم
٢. لمعرفة معنى " سبيل" في القرآن الكريم من حيث الدلالة السياقية

د. فوائد البحث

أما فوائد البحث في هذا البحث كما يلى :

١. الباحثة : لترقي فهم الباحثة في معنى كلمة "سبيل" في القرآن الكريم وعلم الدلالة
٢. للقراء : لمساعدهم وخاصة طلاب الجامعة الإسلامية الحكومية ما لانج في فهم معنى كلمة " سبيل " في القرآن الكريم
٣. للجامعة : لزيادة المراجع في المكتبة الجامعة الإسلامية الحكومية ما لانج خاصة في المراجع الأدبية.

ه. حدود البحث

أما حدود البحث في هذا البحث كما يلي:

١. الآيات التي تتضمن فيها الكلمة على "سبيل" في السورة البقرة، النساء، والتوبة. لأن سورة البقرة من أطوال السور القرآن على الإطلاق، وفي سورة النساء إحدى سورة المدنية الطويلة فيه ألفاظ السبيل كثير وسميت سورة النساء لكثرة ما ورد فيها من الأحكام التى تتعلق بهن بدرجة لم توجد بغيرها من السور، وفي سورة التوبة إحدى سورة المدنية فيها يؤمر باالجهاد لإعلاء كلمة الله ومن لم يترك الجهاد فنسأل توبة على الله.
٢. كما عرفت الباحثة هناك كثيرا من تفاسير وفيها خدمت الباحثة تفسير الحازن لحسين بن مسعود، تفسير روح المعاني لشهاب الدين السيد محمود، وتفسير الوسيط أحمد الواحدى النسابوري.

٣. ومن المعلوم أن مناهج ونظريات متعددة في دراسة المعنى منها، النظرية الإشارية، النظرية التصورية، النظرية السلوكية، النظرية السياقية، النظرية المجالات الدلالية والقصرية التحليلية[٦]. في هذا البحث حددت الباحثة في تحليل معنى كلمة على "سبيل" من ناحية النظرية السياقية اللغوية.

و. دراسة السابقة

بعد لاحضت الباحثة الدراسة السابقة عن البحث الدلالة، فوجدت موضوعات كثيرة فيها :

١. حيّ مفتى، تحت الموضوع "دراسة عن معاني النور في القرآن الكريم"، دراسة تحليلية دلالية سياقية. شعبة اللّغة العربية وآدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج ٢٠٠٥، هذا البحث يبحث عن الآيات التي تتضمن كلمة النور في القرآن الكريم ومعنى النور من حيث الدلالة سياقية.

٢. سليمان، تحت الموضوع "دراسة عن معاني الكفر في القرآن الكريم"، دراسة تحليلية دلالية سياقية. شعبة اللّغة العربية وآدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج ٢٠٠٥، هذا البحث يبحث عن الآيات التي تتضمن كلمة الكفر في القرآن الكريم ومعنى النور من حيث الدلالة سياقية.

نظر إلى تلك الدراسة السابقة، فيمكن الباحثة أن يوضع البحث " معنى "سبيل" في القرآن الكريم". لأن هذا المجال و لم يبحث أحد من قبل.

---

[٦] . أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص: ٦٨

ز. منهج البحث

ولكي يستهل الباحثة على الأجوبة عنه فيحتاج إلى طريقة البحث وهي كما يلي :

١. مصادر البيانات

تكون مصادر البيانات في هذا البحث الجامعي من مصادر الأولية (primer data) والمصادر الثنوية (data skunder) فالمصادر الأولية في القرآن الكريم، والمصادر الثنوية كتب اللّغات وكتب التفاسير أو كتب أخرى لها علاقة بالموضوع.

٢. طريقة جمع البيانات

إعتمدت الباحثة في جميع المعلومات على الكتب التي تتضمن معنى "سبيل". واما الحصول على النتائج المرجوه عنها فتقوم الباحثة بجمع البيانات بالدراسة المكتبية. لذلك تحتاج إلى المراحل كما يلي :

أ. جمع الآية التي تشتمل على كلمة سبيل في سورة البقرة، النساء، والتوبة

ب. وصف معنى كلمة سبيل في تلك الآيات نظرا من ناحية المعنى السياق اللغوي

٣. طريق تحليل البيانات

بعد أن جمع الباحثة البيانات في هذا البحث الجامعي فيحللها تحليلا مضمونا content analysis، وهي تحاول الباحثة تحليل البيانات والوثائق لمعرفة مضمونها. وعند كريفندراف (Krippendrof) أن التحليل المضمون

هو منهج البحث التي تنفع لجذب الخلاصة مقلد (Replikatif) وصحيح من بينة على ناحية السياقية[٧].

ح. هيكل البحث

إحتجاج هذا البحث إلى تأليف الترتيب لسهولة الفهم ترتيب الباحثة هذا البحث الجامعي على أربعة أبواب هي :

الباب الأول : يبحث فيه مقدمة البحث وهي تحتوي على خلفية البحث وأسئلته وأهدفه وفوائده وحدوده ودراسة السابقة ومنهجه وهيكله. والهدف فيه أن يعرف مضمون البحث مجمبل فتكون قراءته مرغوبة وسيلة لفهم ما من المو ضوعات.

الباب الثاني : البحث النظرى يبحث فيه تعريف تفسير وأقسمه، تعريف الدلالة وأنواعه، تعريف المعنى وأنواعه، مناهج في دراسة وتحليلها.

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليله (الآيات التي تتضمن كلمة على سبيل من حيث الدلالة يعنى المعنى السياقى).

الباب الرابع : هو الإحتتام وفيه التلحيص والإفتراحات .

---

[٧] Moleong J Lexy, Penelitian kualitatif, Edisi revisi (Bandung : Remaja Rosda Karya, ٢٠٠٥) Hal : ١٦٣.

الباب الثاني

البحث النظري

١. التعريف التفسير

التفسير في اللّغة هو : الإيضاح والتبيين. قال تعالى (وَلَا يَأۡتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ وَأَحۡسَنَ تَفۡسِيرًا (الفرقان : ٣٣)[٨]. فقولنا : فسر بمعنى : بيّن ووضح، وكلام مفسّر : أي واضح ظاهر. وأما التفسير في الإصطلاح فهو : علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد، وبيان معانيه، وإستخراج أحكامه وحكمه. وعرفه غيره بأنه : علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته عاى مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية[٩].

٢. أقسام التفسير

تقسيم التفسير حسب الاصطلاح العلمي الدقيق إلى ثلاثة أقسام هي :

١. التفسير بالرواية

هو ما جاء في القرآن أو السنة أو كلام الصحابة، بيانا لمراد الله تعالى تفسير القرآن بالسنة النبوية، فالتفسير المأثور إما أنيكون تفسير القرآن بالقرآن، أو تفسير القرآن بالسنة النبوية أو تفسير القرآن بالمأثور عن الصحابة[١٠].

---

[٨] Pentafsir Al-Qur’an, Al-Qur’an dan Terjemahannya, cet ke-١٠(Bandung: C. V Diponegoro, ٢٠٠٤) Hal : ٢٨٩

[٩] محمد على الصابونى، المراجع السابق، ص : ٦٥

[١٠] المرجع نفسه، ص : ٦٧

٢. التفسير بالدراية (الرأي)

المراد بالرأي هنا (الاجتهاد) المبنى على أصول صحيحة، وقواعد سليمة متعة، يجب أن يأخذ بها من أراد الخوض في بفسير الكتاب، أو التصدي لبيان معانية، وليس المراد به مجرد (الرأي) أو مجرد (الهوى) أو تفسير القرآن بحسب ما يشاء[١١].

٣. التفسير الإشاري

التفسير الإشاري هو تأويل القرآن على خلاف ظاهره، لإشارات خفية تظهر لبعض أولي العلم، أو تظهر للعارفين بالله من أرباب السلوك والمجاهدة للنفس، ممن نور الله بصائرهم فأدركو أسرار القرآن العظيم، أو انقدحت في أذهانهم بعض المعاني الدقيقة، بوسطة الإلهام الإلهي، أو الفتح الرباني،مع إمكان الجمع بينها وبين الظاهر المراد من الآيات الكريمة[١٢].

٣. التعريف علم الدلالة

إن كلمة "الدلالة" هي مصدر من فعل دلّ، وهذه الكلمة يستخدمها اللّغويون لعلم يدرس المعنى. وتكون الدلالة دراسة علمية خصة بالمعنى بعد ما يقوم به بربال في كتابه Essai de semantique. وهذا الإصطلاح الفرنسى Semantique. للتعبير عن فروع علم اللّغة العام، ويكون علم الدلالات علما ليقاتل علم الصوتيات الّذي يعني تدراسة الأصوات اللّغوية[١٣]. وكانت تعريف علم الدلالة متنوعة، منها علم يدرس المعنى وذلك الفرع من علم

---

[١١] . محمد على الصابونى، المراجع السابق ، ص : ١٥٥

[١٢] . المرجع نفسه، ص : ١٧١

[١٣] . فايز الداية، علم الدلالة العربي، الطبعة الثانية (دمشق : دار الفكر، ١٩٩٦) ص : ٦

اللّغة الّذي يتناول نظرية المعنى وذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمزي حتى يكون قادرا على حمل المعنى[14].

أما عند ليون (lyons) علم الدلالة هو علم الّذي يدرس المعنى سواء على مستوى الكلمة المفردة أم التركيب. وتنتهى هذه الدراسة غالبا بوضع نظريات في دراسة المعنى تختلف عادة عن مدرسة لغوية إلى أخرى[15] .

وعند ullman هذا العلم فرع من فروع الدراسات التي تناولها بالبحث أنواع من العلماء تختلف موضوعاتهم، كالفلاسفة واللّغويين وعلماء النفسي والأنتروبولوجيا والأدباء وعلماء الدراسات الطبيعية. ولهذا كنا إسم هذا العلم محل خلاف في اللغات المختلفة حتى من الأسماء التى لا تزال تجري على أقلا بعض الكتاب في هذا العلم sematology, semiology dan semasiology, semantics[16] .

أما الدلالة في الإصطلاح العربي القديم كما عرفها الشريف الجرجاني (٧٤٠- ٨١٦ه) : " هي كون الشيء بحالح، يلزم من العلم به، العلم بشئ آخر، والشئ الأول هو الدل، والثاني هو المدلول".

وهذا معنى عام لكل رمز إذا علم، كان دال على شيئ آخر، ثم ينتقل بالدلالة من هذا المعنى العام إلى معنى خص بالألفاظ بإعتبارها من رمز الدالة فيقول :" والدلالة اللفضية الوضيعة هى كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيل فيهم من، معناه للعلم بوضيعة، وهي منقسمة إلى المطابقة والتضمن والإتزام، لأن اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع لها بالمطابقة وعلى جزئه

---

[14] . أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص : ١١

[15] . حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعة، ١٩٩٥) ص :٩٩

[16] . تمام حسن، مناهج البحث في اللّغة (القاهرة : المكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٠) ص : ٢٤٠

بالتضمن وعلى ما يلازمه في الذهن بالإتزام كالإنسان فإنه يدل على تمام الحيوان النطق بالمطابقة، وعلى جزئه بالتضمن وعلى قابل العلم بالإتزام"[١٧].

واتفق اللّغويون على أن السمانتيك يكون اصطلاحا يستعمل في النظام اللّغوي الذي يدرس العلاقة بين العلامات اللّغوية والمشار اليه (الّذي يكون عليه العلامة أو الرمز ما يكون في العلم الخارجي) أو بعبارة أخرى فرع من فروع علم اللّغة الّذي يدرس المعنى في اللّغة. لذلك اسم السمانتيك بمعنى علم يبحث فيه عن المعنى وهو فرع من النظام التحليلية اللّغوية وهي النظام الصوتي والنظام الصرفي والنظام النحوى والنظام الدلالى[١٨].

ومن تلك التعارف فعلم الدلالة هو فرع من علم اللّغة الذّي يدرس العلاقة بين الكلمة والمعنى المتضمن فيها المتعلق بكل ما يأثرها في تكوين الجملة.

٤. أنواع الدلالة

ومن المعلوم أن الدلالة لها جواب متنوعة منها جانب صوتى يطلق عليه الدلالة الصوتية، وجانب صرفي يطلق عليه الدلالة الصرفية، وجانب نحوى يطلق عليه الدلالة النحوية، وجانب معجمي يطلق عليه الدلالة معجمية وجانب سياقي يطلق عليه الدلالة السياقية.

---

[١٧] . فايز الداية، المرجع السابق، ص : ٨

[١٨] . Abdul khoir, Pengantar Semantik Bahasa Indonesia, cetakan II (Jakarta : PT. Rineka Cipta, ١٩٩٥) Hal : ٢.

من هذه العبارة بأن علم الدلالة تنقسم إلى خمسة أقسام وهي كما يلى :

١. الدلالة الصوتية

المراد بالدلالة الصوتية تلك الدلاله المستمدة من طبيعة بعض الأصوات، فإذا حدث ابدال أو إحلال صوت منها في كلمة بصوت آخر، في كلمة أخرى أدى ذلك إلى اختلاف دلالة كل منهما عن الأخرى.

وكذلك إذا أضيف إلى كلمة صوت أو حذف منها صوت. فإن ذلك يؤدى إلى تغير في معنها. تبعا لهذا التغير الصوتى. وهذه الدلالة تستمد أيضا من نواح صوتية أخرى كالنبر والتنغيم[١٩].

التنغيم هو إعطاء القول الانغام Pitches المناسبة والفاصل أو الفواصل Junctures المناسبة وهذا المصطلح يدل على ارتقاع الصوت وانخفاضة في الكلام ويسمى أيضا موسيقى الكلام[٢٠].

النبر هو الضغط على مقطع معين من الكلمة، بقصد إيضاح هذا المقطع وإظهاره، أو على كلمة معينه من الجملة بقصد توكيدها، وتسمى الأخيرة نبرة تقابلية[٢١].

٢. الدلالة الصرفية

هي الدلالة التى يعرب عنها مبنى الكلمة وتسمى أيضا (الوظائف الصرفية للكلمة وهي المعانى المستفادة من الأوزان والصيغ المجردة). وعن السياق فالأسماء تدل دلالة صرفية عامة على المسمى. ومعنى ذلك أن التسمية هي وظيفة الإسم الصرفية، والأسماء تخلو من الدلالة على الزمان،

---

[١٩]. فريد عوض حيدر، المرجع السابق، ص : ٣٠

[٢٠]. المرجع نفسه، ص : ٣٣

[٢١]. المرجع نفسه، ص : ٣٤

ويدخل ضمن الأسماء المصدر وإسم المصدر واسم المرة واسم الهيئة، والدلالة الصرفية للصفات هي الدلالة على موصوف بالحدث، ودلالة أسماء الإشارة وضمائر التكلم والخطاب هي الدلالة على الحضور، وضمائر الغائب واسماء الموصول دلالتها الصرفية على الغياب[٢٢].

٣. الدلالة النحوية

هي الدلالة المحصلة من استخدام الألفاظ، أوالصور الكلامية في الجملة المكتوبة، أوالمنطوقة على المستوى التحليلي أوالتركيبى ويطلق عليها أيضا الوظائف النحوية، أوالمعانى النحوية.

وتنقسم الدلالة النحوية إلى قسمين :

الأولى : دلالة نحوية عامة وهي المعانى العامة المستفادة من الجمل والأساليب بشكل العام، مثل دلالة الجمل والأساليب على الخبر أوالإنشاء[٢٣].

الثانية : دلالة نحوية خاصة وهي معان الأبواب النحوية مثل باب الفاعل، وباب المفعول، وباب الحال وهلم جرى[٢٤].

٤. الدلالة المعجمية

يعتبر علماء المعاجم أن دراسة المعنى المعجمى أو الدلالة المعجمية هو المعنى له العناصير اللغوية بصفاها رموزا للأشياء أو الأحداث وما إلى ذلك. وهذ المعنى في العناصير اللغوية نفسها وغير مقيد من السياق.

يضطلع علم المعاجم في كل اللغة بالكشف عن دلالة المعجمية للكلمة، فدراسة المعنى المعجمي تشكل قطاعا عريضا أو أساسيا من علم

---

[٢٢]. فريد عوض حيدر، المرجع السابق، ص : ٣٥

[٢٣]. المرجع نفسه، ص : ٤٣

[٢٤]. المرجع نفسه، ص : ٤٦

المعاجم lexicologi. ولذلك يعتبرعلماء المعاجم أن دراسة المعنى المعجمى هو الهدف الأول لهذا العلم.

ودراسة الدلالة المعجمية تتصل ثلاثة فروع انبثقت عن علم اللغة الحديث وهي :

١. علم الدلالة semantic

٢. علم المفردات vocabulary

٣. علم المعاجم lexicologi

يري علماء اللّغة المحدثون والمعاصرون وفي مقدمتهم علماء المعاجم أن المعنى المعجمى (lexical meaning) يتكون عن عناصر رئيسية ثلاثة :

١. ما تشير إليه الكلمة في العالم الخارجي

٢. ما تتضمن الكلمة من الدلالات، أو ما تستدعية في الذهن من معان

٣. درجة التطابق ين العنصر الأول والثانى[٢٥].

٥. الدلاله السياقية

ومن المعلوم أن الدلالة لها جواب متنوعة منها جانب صوتى يطلق عليه الدلالة الصوتية، وجانب صرفي يطلق عليه الدلالة الصرفية، وجانب نحوى يطلق عليه الدلالة النحوية، وجانب معجمي يطلق عليه الدلالة معجمية وجانب سياقى يطلق عليه الدلالة السياقية

هي الدلالة التى يعينها السياق اللّغوي وهو البيئة اللّغوية التي تحيط بالكلمة أو العبارة أو الجملة، وتستمد أيضا من السياق الإجماعي وسياق الموقفي وهو المقام الذي يقال فيه الكلام بجمع عناصره. من متكلم

---

[٢٥]. فريد عوض حيدر، المرجع السابق ، ص : ٤٧-٤٩

ومستمع وغير ذلك من الظروف المحيطة والمناسبة التى قيل فيها الكلام مثلا كلمة "التوليد" في السياقات الثلاثة الأتية :

١. إن التوليد من أهم عوامل النمو اللّغوي (المتحدث هنا لغوي)
٢. إن التوليد من المهام الإنسانية الصعبة (المتحدث هنا طبيب)
٣. إن التوليد يعد أهم عوامل استمرار التيار (المتحدث هنا مهندس كهرباء)[٢٦].

أما عند دكتور إبراهيم أنيس أن أنواع من الدلالة ينقسم إلى أربعة أقسام وهي كما يلي :

١. الدلالة صوتية
٢. الدلالة الصرفية
٣. الدلالة النخوية
٤. الدلالة المعجمية أو الإجتماعية

٥. التعريف المعنى

في بعض الكتب قد ذكر علماء اللّغة تعريفات المعنى، وإنها متعدد الأفهام بإختلاف آراء العلماء نفسهم. ولكثرة تعريفات المعنى حتى لايمكن أن يكتب الباحثة كل تعريفاته، لكن سيقدم تعريفات المعنى لغة وإصطلاحا عند بعد علماء اللّغة. وهي كما يأتي :

أ) **المعنى من ناحية اللّغة يدل على ما يأتي :**
   أ. المراد من الكلام والقصد منه
   ب. مضمون الكلام وما يقتضيه من دلالة

---

[٢٦] . فريد عوض حيدر، المرجع السابق، ص : ٥٦

ج. أن المعنى خفى يدرك بالقلب أوالعقل، وأنه شيئ غير اللفظ لأن اللسان ليس له فيه حظ.

ب) **المعنى في الإصطلاح متناوعا، وهي :**

أ. المعنى في الإصطلاح العربي أورد الزبيدي عن المناوى أن "المعانى الصور الذهنية من حيث وضع بإزائها الألفاظ". ثم يجعل لهذه الصور الذهنية أسماء اصطلاحية تطلق عليها بحسب مراتب حصولها فيقوا : والصورة الحاصلة من حيث إنها تقصد باللفظ تسمى معنى، ومن حيث حصولها من اللفظ في العقل تسمى مفهوما، ومن حيث إنها مقولة في جوا ب ما هو؟ تسمى ما هية، ومن حيث ثبوتها في الخارج تسمى حقيقة، ومن حيث امتيازها عن الأعيان تسمى هوية[٢٧].

ب. أما عند أولمان هو العلاقة المتبادلة بين اللفظ والمدلول، تلك العلاقة التي تمكن أحدهما من إستدعاء الأخر[٢٨].

ج. أما عند فيرث firth ليس شيئا في الذهن أو العقل كما أنه ليس علاقة متبادلة بين اللفظ والصورة الذهنية للشيئ، وإنماهو مجموعة من الإرتباطات والخصائص والمميزات اللغوية التي نستطيع التعرف عليها في موقف معين. ويحدد لنا السياق، ولا سبيل إلى الوصل إلى هذا المعنى إلى بالسير في مراحل وخطوات التحليل التي أشرنا إليها من قبل[٢٩].

---

[٢٧] . فريض عوض حيدر، المرجع السابق، ص : ١٦-١٧

[٢٨] . المرجع نفسه، ص : ١٩

[٢٩] . حلمي خليل، المرجع السابق ، ص : ١٥٩

ولذلك أن المعنى هو ما يتضمن في الكلمة الذي يتكون بسبب وجود العلاقة بين الكلمة عند تكوين الجملة بما كان من خارج اللّغة.

٦. أنواع المعنى

بعض الناس قد يظن أنه يكفي لبيان معنى الكلمه باالرجوع إلى المعجمم ومعرفه المعنى أو المعاني المدونه فيه. وإذا كان هذا كافيا بالنسبة لبعض الكلمات، فهو غير كاف بالنسبة لكثير غيرها. ومن أجل هذا فرق علماء الدلالة بين أنواع من المعنى لابد من ملاحظتها قبل التحديد النهائي لمعاني الكلمات.

ورغم اختلاف العلماء في حصر أنواع المعنى فإننا نرى أن الأنواع الخمسة الآتية هي أهمية :

١. **المعنى الأساسي أو الأولى أو المركزي، ويسمى أحيانا المعنى التصوري أو المفهومي أو الإدراكي**

وهذا المعنى هو العامل الرئيسي للإتصال اللّغوي، والممثل الحقيقي للوظيفة الأساسية لّغة، وهي التفاهم ونقل الأفكار. ومن الشروط لإعتبار متكلمين باللّغة معينة أن يكونوا متقاسمين للمعنى الأساسى.

ويملك هذا النوع من المعنى تنظيما مركبا راقبا من نوع يملك مقارنته بالتنظيمات المشابهة على المستويات الفونولوجية والنحوية. مثل كلمة الكرسي وهو ما جعل من الخبث وأنه ألة للجلوس.

وقد عرف Nida هذا النوع من المعنى بأنه المعنى المتصل بالوحدة المعجمية حينما ترد في أقل سياق أي حينما ترد منفردة.

٢. **المعنى الإضافي أو العرضي أو الثنوي أو التضمني**

وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصوري الخاص، ويسمى أحيانا connotative Meaning .

وهذا النوع من المعنى زائد على المعنى الأساسي وليس له صفة الثبوت والشمول، وإنما يتغير بتغير الثاقفة أو الزمن أو الخبرة. مثل كلمة "يهودي" تملك معنى اساسيا هوالشخص الذي ينتمي إلى الديانة اليهودية فهي تملك معاني إضافية في أذهان الناس تتمثل في الطمع والبخل والمكر والخديعة.

ولا يعتبر شرطا بالنسبة للمتكلمين بلغة معينة أن يتفقوا في المعنى أو المعاني الإضافية. كما أن المعنى الإضافي مفتوح وغير نهائي، بخلاف المعنى الأساسي. ومن الممكن أن يتغير المعنى الإضافي ويتعدل مع ثبات المعنى الأساسي.

٣. **المعنى الأسلوبي أو السياقي**

وهو النوع من المعنى الذي تحمله قطعة من اللّغة بالنسبة للظروف الإجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرفية التي ينتمى إليها. كما أنه يكشف عن مستويات أخرى مثل التخصيص ودرجة العلاقة بين المتكلم والسامع ورتبة اللّغة المستخدمة (أدبية – رسمية – عامية..) ونوع اللّغة (لغة الشعر – لغة العلم – لغة الإعلان...) والواسطة (حديث – خطبة – كتابة...).

فكلمات تتفق في المعنى الأساسى ولكنها تختلف فيما بينها في معانيها الإيضافية وتعكس الطبقة الإجتماعية التى تنتمي إليها الزوجة، و مثل كلمة Father وDaddy تتفقان في معنى الأساسي ولكن الثانية

يقتصر استعمالها على المستوى الشحص الحميم. وهذه الكلمة تملك نفس المعنى الأساسي ولكنها تعكس اختلافا في بيئة المتكلم. وكلمات مثل Sack و Bag و Poke تملك نفس المعنى الأساسي ولكنها تعكس اختلافا في بيئة المتكلم.

٤. المعنى النفسي

وهو يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد. فهو بذلك معنى فردي ذاتي. وبالتالي يعتبر معنى مقيدا با لنسبة لمتحدث واحد فقط. ولا يتميز بالعمومية، ولا التداول بين الأفراد جميعا.

ويظهر هذا المعنى بوضوح في الأحاديث العادية للأفراد، وفي كتابات الأدباء وأشعار الشعراء حيث تنعكس المعاني الذاتية النفسية بصورة واضحة قوية تجاه الألفاظ والمفاهيم المتباينة.

٥. المعنى الإيحائي

وهو ذلك نوع من المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحائي نظرا لشفافيتها، وقد حصر أولمان تأثيرات هذا النوع من المعنى في ثلاثة هى :

١. التأثير الصوتي، وهو نوعان: تأثير مباشرة، إذا كنت الكلمة تدل على بعض الأصوات أو الصحيح الذي يحاكيه التركيب الصوتي للاسم. ويسمى هذا النوع primary onomatopoenia. ويمكن التمثيل له بالكلمة العربية : صليل(السيف) – مواء(القطة) – خرير(الماء)، والكلمة الإنجليزية crack و hiss و zoom. و النوع الثاني: التأثير غير المباشر ويسمى secondary

مثل القيمة الرمزية للكسرة (ويقابلها فى onomatopoeia الإنجليزية) التي ترتبط في أذهان الناس بالصغير أو الأشياء الصغيرة.

٢. التأثير الصرفي، ويتعلق بالكلمات المراكبة مثل handful و redecorate و hot-plate، والكلمات المنحوتة كالكلمة العربية صهصلق (من صهل وصلق) وبحتر للقصير (من بتر و حتر).

٣. التأثير الدلالي، ويتعلق بالكلمات المجازية أو المؤسسة على المجاز أو أي صورة كلامية معبرة. ومثل هذا يقال عن كلمات " حانوتي" و "كيف" و" لباس" العربية التي هجرت في معناها الأقدام للإحاءات التي صار يحملها معناها الأحدث [٣٠].

٧. مناهج دراسة المعنى

إنما دراسة المعنى محتاجة إلى منهج الذي يعتبر أن يسهلها، هناك مناهج كما قد نقله مختار عمر من بعض علماء اللّغة، فهي كما يلي :

١. النظرية الإشارية Referential theory

و تعني هذه النظرية أن المعنى الكلمة هو إشارتها إلى شيئ غير نفسها. وهنا يوجد رأيان :

١. رأي يرى أن معنى الكلمة هو ما تشير إليه
٢. رأي يرى أن معناها هو العلاقة بين التعبير وما يشير إليه

ودراسة المعنى على الرأي الأول تقتضي الاكتفاء بدراسة جانبين من المثلث، وهما جانبا الرمز والمشار إليه، وعلى الأي الثاني تتطلب

---

[٣٠] . احمد مختار عمر، المرجع السابق، ص :٣٦-٤٠

دراسة الجوانب الثلاثة، لأن الوصول إلى المشار إليه يكون عن طريق الفكر، أو الصورة الذهنية[٣١].

٢. النظرية التصورية Ideational theory

وجدت الصورة الكلام سيكية للنظرية التصورية Ideational theory، أو النظرية العقلية Mentalistic theory عند الفيلسوف الإنجليزي John Locke يقول : " استعمال الكلمات يديب أن يكون الإشارة الحساسة إلى الأفكار. والأفكار التي تمثلها تعد مغزاها المبار الخاص".

وهذه النظرية تقتظي بالنسبة لكل تعبير لغوي، أو لكل معنى متميزة للتعبير اللّغوي أن يملك فكرة، وهذه الفكرة يجب :

١. أن تكون حاضرة في ذهن المتكلم
٢. المتكلم يدب أن ينتج التعبير الذي يجعل الجمهور يدرك أن الفكرة المعينة موجودة في عقله في ذلك الوقت
٣. التعبير يجب أن يستدعي نفس الفكرة في عقل السامع[٣٢].

٣. النظرية السلوكية Behavioral theory

تركز النظرية السلوكية، على ما يستلزمه استعمال اللّغة في الاتصال، وتعطي اهتمامها للجانب الممكن ملاحظة علانية. وهي بهذا تخالف النظرية التصورية التي تركز على الفكرة أو التصور.

وقد سيطرة السلوكية على حقل السيكولوجي الامريكي لفترة طويلة، ونركت بصماتها ونفوذها على تشكيل بعض الاتجاهات

---

[٣١]. احمد مختار عمر، المرجع السابق، ص : ٥٥

[٣٢]. المرجع نفسه، ص : ٥٧

الاساسية في السيمانتيك، ليس فقد عن طريق السكولوجين، وإنما عن طريق بعض اللغويين والفلاسفة كذلك. ولكنها صارت اليوم أقل قبولا مما كانت عليه منذ عشر سنوات أو نحوى ذلك[٣٣].

٤. النظرية السياقية Contextual approach

وهذا المنهج تعبير أن معنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية هو استعمالها في اللّغة أو الطريقة التي تستعمل بها أو الدور الذي تؤدية، ولهذا ويصرح فيرث Firth أن المعنى لاينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللّغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة[٣٤].

وكذلك المعنى السياقي أو المقامي هو المعنى الذي لا يكتفي بتحليلل تركيب المقال ولا بمعنى كلمة المفرداة وغنما يراه فوق ذبك في ضوء المقام (contex of situation)[٣٥].

وقد اقترح K. Ammer تقسيما للسياق ذا أربع شعب يشمل :

أ. السياق اللّغوي Linguistic context

السياق اللّغوي هو الذي يحيط بأصوات أو فونيم أو مرفيم أو الكلمة أو عبارة أو جملة. كمثل كلمة good الإنجليزية (ومثلها كلمة "حسن" العربية أو "زين" العامية) التي تقع في سياقات لغوية متنوعة وصفا:

١. أشخاص : رجل – إمراة – ولد
٢. أشياء مؤقتة : وقت – يوم – حفلة – رحلة
٣. مقادير : ملح – دقيق – هواء - ماء

---

[٣٣] . احمد مختار عمر، المرجع السابق، ص : ٥٩

[٣٤] . المرجع نفسه، ص: ٦٨

[٣٥] . تمام حسن، المرجع السابق، ص : ٣٩

فإذا وقعت وصفا للرجل كأن يقال (رجل حسن) يراد بها الناحية الخلقية أي حسن الخلق، وإذا توصف في (أستاذ حسن) يعني بذلك تفوقة في أداء التدريس. وإذا توصف للماء في نحو (ماء حسن) يعني صفاءه وطهوره، و(يوم حسن) يعني كون فيه من البركة والسلامة. وهكذا ومثل أخر ما اخبرته كلمة (اليد) بمعان كثير مختلفة حين وقوعها من السياقات المتنوعة التالية منها:

أ. يد الفأس ونحو أي مقبضها
ب. يد الطائر أي جناحة
ج. يد الرجل أي جماعة قومه ونصاره
د. يد الريح أي سلطانه.

ب. السياق العاطفي Emotional context

السياق العاطفي هو السياق الذي يتولى الكف عن المعنى الوجداني Emotive Meaning، والذي قد يختلف من شخص إلى أخر. أو بكلمة أخرى أن السياق العاطفي فيحدد درجة القوة و الضعف في الإنفعال مما يقتضي تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا. مثل كلمة "love" الإنجليزية غير كلمة like رغم اشتراكهما في أصل المعنى، وهو الحب. وكلمة "يكره" العربية غير كلمة "يبغض"رغم اشتراكهما في أصل المعنى كذلك.

ج. السياق الموقفي Situasional context

فيعني الموقفي الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه وقوع الكلمة. مثل استعمال كلمة " يرحم" في مقام تشميت العاطس : " يرحمك الله" (البدء بالفعل) وفي مقام الترحم بعد الموت : "الله يرحمه" (البدء

بالإسم) فالأولى تعني طلب الرحمة في الدنيا، والثانية طلب الرحمة في لآخرة. وقد دل على هذا سياق الموقف إلى جانب السياق اللّغوي التمثل في تقديم والتأخير.

د. السياق الثقافي Cultural context

وأما السياق الثقافي فيقتضي تحديد المحيط الثقافي أو الإجتماعي الذي يمكن أن تستحدم فيه الكلمة. فكلمة مثل looking glass تعتبر في بريطانيا علامة على الطبقة الإجتماعية العليا بالنسبة لكلمة mirror. وكذلك كلمة Rich بالنسبة لكلمة Wealthy. وكلمة "عقيلته" تعد في العربية المعاصرة علامة على الطبقة الإجتماعية المتميزة بالنسبة لكلمة "زوجة" مثلا[٣٦].

Hatman and stork في حلمي خليل يقول " أن الكلمة ذات دلالات متعددة، كأن تكون من المترادف أوالمشترك اللفظي أومن قبيل تعدد المعنى أوالأضداد". وعلى العكس من ذلك كله نجد أن تحديد المعنى ودقته هما نتيجة واضحة وملموسة لوضع الكلمة في جملة أوتركيب، كما رأينا في الأمثلة السابقة. ومعنى أن هذا التحديد نتيجة لإستعمال الكلمة في سياق سواء كان هذا السياق لغويا linguistic contex أم إجتماعيا situasional context [٣٧].

ومنهج نظرية السياق هذه يعتمد على ثلاثة أركان رئيسية في دراسة اللّغة بصفة عامة وفي دراسة المعنى بصفة خاصة، هذه أركان الثلاثة هي :

---

[٣٦] . احمد مختار عمر، المرجع السابق، ص : ٦٩-٧١

[٣٧] . حلمى خليل، المرجع السابق، ص : ١٥٧

أولا : وجوب اعتماد كل تحليل لغوي على ما يسميه فيرث بالمقام Context of Sitution مع ملاحظة كل ما يتصل بهذا المقام من عناصر أوظروف وملابسات وقت الكلام الفعلي، هذه العناصر أو الظروف والملابسات هي :

١. الظواهر المتصلة بالمشتركين في الكلام والإستماع مع الإهتمام بشخصياتهم ويندرج تحت ذلك الأمور التالية:
   أ. الكلام الفعلي نفسه.
   ب. أعمال هؤلاء المشتركين في الكلام وسلوكهم.
٢. الأشياء والموضوعات المناسبة المتصلة بالكلام والموقف.
٣. أثر الكلام الفعلي في المشتركين كالإقتناع أو الألم أو الإغراء أو الضحك...الخ.
٤. العوامل والظواهر الإجتماعية ذات العلاقة باللّغة وباالسلوك اللّغوي لمن يشارك في الموقف الكلامي كمكان الكلام وزمانه وحالة الجو إن كان لها دخل، وكا ما يطرأ أثناء الكلام مما يتصل بالموقف الكلامي أيا كانت درجة تعلقهبه.

ثانيا : وجوب تحديد بيئة الكلام المدروس وصيغته وهو المستوى الفصيح أو العامي، أي هي لغة القرآن مثلا أن لغة الحديث النبوي أم لغة الشعر.

ثالثا : الكلام اللّغوي عند فيرث : وهو يري أن الكلام اللّغوي مكون من أحدث وهذه الأحداث اللّغوية. مقعده ومركبة، وعاية فيجب تحلبلها على مراحل، هذه المراحل هي فروع علم اللغة، والنتائج التي تصل إليها هذه الفروع، هي مجموع خواص

الكلام المدروس، إذ الوظيفة الأساسية لعلم اللّغة وفروعه من وجهة نظر فيرث هي بيان المعني اللّغوي للكلام[٣٨].

٥. نظرية الحقول الدلالة Semantic field

تعود بداية هذه نظرية إلى عام ١٩٧٧، فقد استعمل تجنر Tegner مصطلح حقل اللّغوى، ويعود ماير Mayer أول من عرض أفكارا بشكل منظم حيث ميزبين ثلاثة أنواع من نظم المعنى :

١. النظام الطبيعى.
٢. النظام الفنى (مثل الألقاب العسكرية، حيث قدم لها دراسة عام ١٩١٠).
٣. النظام شبة الفنى مثل مصطلحات الصيادين والحريين.

ويرى أولمان أن هذه النظرية تعود في الألمانية إلى هردر Herder عام ١٧٧٢ م. وهومبولدت Humbolt، ولكن شيوع المصطلح باعتبار مفهوما لغويا يعود إلى هوسرل Husserl ودسوسيرحيث تتصل فكرة الأخير عن القيمة اللّغوية بنظرية الحقل الدلالى[٣٩].

وعرف أولمان أن الحقل الدلالى أو الحقل المعجم هو قطاع متكامل من المادة اللّغوية بغير عن مجال معين من الخبرة. ومثل ذلك الكلمة "لون" تظم ألفظ مثل : أحمر، أزرق، أصفر....وعرف لون lyon بأنه مجموع خرئية لمفراد اللّغة[٤٠].

---

[٣٨] . فريض عويض حيدر، المرجع السابق، ص : ١٦٣-١٦٥

[٣٩] . المرجع نفسه، ص : ١٧٢-١٧٣

[٤٠] . أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص : ٧٩

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

بناء على أسئلة البحث في الباب الأول فتنائج الباحثة تتكون على قسمين، الأول: ما الآيات التي تتضمن على كلمة "سبيل" في القرآن الكريم والثاني : ما معاني كلمة "سبيل" في القرآن الكريم.

بعد ماقرأت الباحثة القرآن الكريم وفتشه عن كلمات "سبيل"، فوجدت الباحثة الآيات التي تتضمن على كلمة "سبيل" في ٥٤ ألفاظ في ٣ سورات.

١. الآيات التي تتضمن كلمة "سبيل" في القرآن الكريم

رقم	اسم السورة	رقم الآية	الآية
١	البقرة	١٠٨	أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَـٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ
٢	البقرة	١٥٤	وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَـٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ
٣	البقرة	١٧٧	لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَـٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ

			وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ
٤	البقرة	١٩٠	وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ
٥	البقرة	١٩٥	وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِۛ وَأَحۡسِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ
٦	البقرة	٢١٥	يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلۡ مَآ أَنفَقۡتُم مِّنۡ خَيۡرٖ فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ
٧	البقرة	٢١٧	يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفۡرُۢ بِهِۦ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَإِخۡرَاجُ أَهۡلِهِۦ مِنۡهُ أَكۡبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ

			وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْۚ وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِى ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ
٨	البقرة	٢١٨	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
٩	البقرة	٢٤٤	فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
١٠	البقرة	٢٤٦	أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰٓ إِذۡ قَالُواْ لِنَبِىّٖ لَّهُمُ ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِۖ قَالَ هَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُواْۖ قَالُواْ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدۡ أُخۡرِجۡنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبۡنَآئِنَاۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ تَوَلَّوۡاْ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ

١١	البقرة	٢٦١	مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ
١٢	البقرة	٢٦٢	ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتۡبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنّٗا وَلَآ أَذٗىۙ لَّهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ
١٣	البقرة	٢٧٣	لِلۡفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحۡصِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسۡتَطِيعُونَ ضَرۡبٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ يَحۡسَبُهُمُ ٱلۡجَاهِلُ أَغۡنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعۡرِفُهُم بِسِيمَٰهُمۡ لَا يَسۡـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلۡحَافٗاۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ
١٤	النساء	١٥	وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا

١٥	النساء	٢٢	وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقۡتًا وَسَآءَ سَبِيلاً
١٦	النساء	٣٤	ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِى ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلاًۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا
١٧	النساء	٣٦	وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـًٔاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا وَبِذِى ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِى ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالاً فَخُورًا
١٨	النساء	٤٣	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ

			سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا
١٩	النساء	٤٤	أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يَشۡتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ
٢٠	النساء	٥١	أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلاً
٢١	النساء	٧٤	فَلۡيُقَٰتِلۡ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشۡرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَن يُقَٰتِلۡ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا

٢٢	النساء	٧٥	وَمَا لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا
٢٣	النساء	٧٦	ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓاْ أَوۡلِيَآءَ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّ كَيۡدَ ٱلشَّيۡطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا
٢٤	النساء	٨٤	فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفۡسَكَۚ وَحَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأۡسٗا وَأَشَدُّ تَنكِيلٗا
٢٥	النساء	٨٨	فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيۡنِ وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهۡدُواْ مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا
٢٦	النساء	٨٩	وَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءٗۖ فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ أَوۡلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ

			حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡۖ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرًا
٢٧	النساء	٩٠	إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوۡ جَآءُوكُمۡ حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ أَن يُقَٰتِلُوكُمۡ أَوۡ يُقَٰتِلُواْ قَوۡمَهُمۡۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمۡ عَلَيۡكُمۡ فَلَقَٰتَلُوكُمۡۚ فَإِنِ ٱعۡتَزَلُوكُمۡ فَلَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ وَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سَبِيلٗا
٢٨	النساء	٩٤	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا
٢٩	النساء	٩٥	لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلۡمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ

			بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ دَرَجَةٗۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا
٣٠	النساء	٩٨	إِلَّا ٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ لَا يَسۡتَطِيعُونَ حِيلَةٗ وَلَا يَهۡتَدُونَ سَبِيلٗا
٣١	النساء	١٠٠	وَمَن يُهَاجِرۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُرَٰغَمٗا كَثِيرٗا وَسَعَةٗۚ وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ فَقَدۡ وَقَعَ أَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا
٣٢	النساء	١١٥	وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا
٣٣	النساء	١٣٧	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ سَبِيلَۢا
٣٤	النساء	١٤١	ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمۡ فَإِن كَانَ لَكُمۡ فَتۡحٞ مِّنَ

			ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمۡ نَكُن مَّعَكُمۡ وَإِن كَانَ لِلۡكَٰفِرِينَ نَصِيبٞ قَالُوٓاْ أَلَمۡ نَسۡتَحۡوِذۡ عَلَيۡكُمۡ وَنَمۡنَعۡكُم مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَلَن يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لِلۡكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ سَبِيلًا
٣٥	النساء	١٤٣	مُّذَبۡذَبِينَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا
٣٦	النساء	١٥٠	إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٖ وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٖ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا
٣٧	النساء	١٦٠	فَبِظُلۡمٖ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتۡ لَهُمۡ وَبِصَدِّهِمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرٗا
٣٨	النساء	١٦٧	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدۡ ضَلُّواْ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا
٣٩	التوبة	٥	فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ

			وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ
٤٠	التوبة	٩	ٱشۡتَرَوۡاْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلٗا فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ
٤١	التوبة	١٩	أَجَعَلۡتُمۡ سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ كَمَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ لَا يَسۡتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ
٤٢	التوبة	٢٠	ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ أَعۡظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ
٤٣	التوبة	٢٤	إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ وَعَشِيرَتُكُمۡ وَأَمۡوَٰلٌ ٱقۡتَرَفۡتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٞ تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرۡضَوۡنَهَآ أَحَبَّ إِلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٖ فِي سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ

٤٤	التوبة	٣٤	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ
٤٥	التوبة	٣٨	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ
٤٦	التوبة	٤١	ٱنفِرُواْ خِفَافٗا وَثِقَالٗا وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ
٤٧	التوبة	٦٠	إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ

٤٨	التوبة	٨١	فَرِحَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ بِمَقۡعَدِهِمۡ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلۡحَرِّۗ قُلۡ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّٗاۚ لَّوۡ كَانُواْ يَفۡقَهُونَ
٤٩	التوبة	٩١	لَّيۡسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرۡضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ مِن سَبِيلٖۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ
٥٠	التوبة	٩٣	إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ وَهُمۡ أَغۡنِيَآءُۚ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ
٥١	التوبة	١١١	إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ

			أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ
٥٢	التوبة	١٢٠	مَا كَانَ لِأَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ وَمَنۡ حَوۡلَهُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرۡغَبُواْ بِأَنفُسِهِمۡ عَن نَّفۡسِهِۦۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ لَا يُصِيبُهُمۡ ظَمَأٞ وَلَا نَصَبٞ وَلَا مَخۡمَصَةٞ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوۡطِئٗا يَغِيظُ ٱلۡكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنۡ عَدُوّٖ نَّيۡلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٞ صَٰلِحٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ

٢. المعنى المعجمي والسياقي في الكلمة "سبيل" وما يشتق منه في القرآن الكريم

وبعد أن ذكرت الباحثة عن كلمة"سبيل" وما يشتق منه في القرآن الكريم، ثم تحاول وتجرب أن توصف أن تحلل الباحثة بمناسبة فكرتها الباحثة نفسها من ناحية المعنى السياقي اللّغوي، فنظرت أولا المعنى المعجمي عن الكلمة المطلوبة وهو معنى معجمي للكلمة، كما يلي:

أ. المعنى المعجمي

لفظ سبيل. المال: جعله في سبيل الله والخير، و الشيئ : أباحه كأنه جعل إليه طريقا مطروقا. أسبل-ت الطريق: كثر الماشون فيها. السبيل ج سُبْل و سُبُل و أسْبُل و أسْبِلة و سُبُول: الطريق، وما وضح منها، يذكر ويؤنث. ابن السبيل : المسافر، سبيل الله : الجهاد، والحج، وطلب العلم وكل ما أمر الله به من الخير يقال (ليس لك على سبيل) أي حجة تعتل بها، و يقال (لَيْسَ عَلَيَّ فِي كَذَا سَبِيل) أي حرج، ويقول المولدون (مَا عَلَى المُحْسِنِيْنَ سَبِيْل) أي معارضه، ويقال (سبيلنا أن نفعل كذا) أي نحن جديرون بفعله. السبيلة : الطريق وما وضح منه. السابلة ج سوابل : الطريق المسلوكة، يقال (سبيل سابلة) أي طريق مسلوكة، المارون على الطريق[٤١] .

ب.المعنى السياقي

دخلت الآن الباحثة إلى معنى السياقي من كلمة سبيل في القرآن الكريم. فلمعنى السياقي هو معنى كلمة الذي يؤثر بحالة النطق وشخشية المتكلم. وكذلك أثر الكلام ما يوضحه سياق الحال. وفي هذا البحث الجامعي استعمل الباحثة تفسير الواضح من المفسرين، وهي كما يلى:

١. أَمۡ تُرِيدُونَ أَن تَسۡـَٔلُواْ رَسُولَكُمۡ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ . (البقرة : ١٠٨)

أي أخطأ قصد الطريق، وقيل : إن قوله ومن يتبدل الكفر بالإيمان خطاب للمؤمنين أعماهم أن اليهود أهل غش وحسد، وأهم يتمنون

---

[٤١]. لويس مألوف، المرجع السابق ، ص : ٣٢٠

للمؤمنين المكاره فنهاهم الله تعالى أن يقابلوا من اليهود شيئا ينصحوهم به في الظاهر، وأخبرهم أن من ارتد عن دينه فقد أخطأ قصد السبيل[٤٢].

أي أن ضلال الطريق المستقيم[٤٣].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية لا تتغير من معناها الأصل إلى معنى أخر، لأن سياق آيته يتركب من كلمات " ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ " تكون إضافة صفة إلى موصف بمعنى" طريق المستوى"، وإذا ننظر إلى سياق الآية فهي تبين من يستبدل الضلاله بالهدى ويأخذ الكفر بدل الإيمان وهو ضلال من طريق المستقيم.

٢. **وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقۡتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتُۢۚ بَلۡ أَحۡيَآءٞ وَلَٰكِن لَّا تَشۡعُرُونَ**
. (**البقرة** : ١٥٤)

أي لاتقولوا أموات بمترلة غيرهم من أموات بل هم أحياء تصل أرواحهم إلى الجنان[٤٤].

ماتو، فحيث عدل عنه إلى ما ترى علم أهم امتازوا بعد أن قتلوا بحياة لائقة بهم مانعة عن أن يقال في شأهم[٤٥].

كان الناس يقولون لمن يقتل في سبيل الله : مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا ولذهما[٤٦].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، لأهما كلمة "سبيل" يتصل بالكلمة "الله" من جهة

---

[٤٢] . محمّد حسين بن مسعود، تفسير الحازن، الجزء الأول (بيروت : در الكتب العلمية، دون السنة) ص : ١٢٧

[٤٣] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، روح المعان فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى، الجزء الثانى(بيروت: دار الفكر، دون السنة) ص : ٥٦٠

[٤٤] . محمّد حسين بن مسعود، تفسير الحازن، المراجع السابق، ص : ١٦٩

[٤٥] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ٣٣

[٤٦] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الجزء الأول(بيروت: در الكتب العلمية، دون السنة) ص: ٢٣٦

السياق اللغوى بمعنى "جهاد"، وفي هذه الآية تبين أن الشهداء أحياء عند الله تعالى تعرض أرزاقهم على أرواحهم ويصل إليهم الروح والريحان والفراح.

٣. لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ .(البقرة : ١٧٧)

أي المسافر المنقطع عن أهله سمى المسافر ابن السبيل لملازمته الطريق، وقيل هو الضيف يترل بالرجل لأنه إنما وصل إليه من السبيل[٤٧].

أي المسافر كما قال مجاهد: وسمي بذلك لملازمتة الطريق في السفر أو لأن الطريق تبرزه فكأنها ولدته وكأن إفراده لا نفراده عن أحبابه ووطنه وأصحابه فهو أبدا يتوف إلى الجمع، ويشتاق إلى الربع، والكريم يحن إلى وطنه حنين الشارف إلى عطنه[٤٨].

قال المجاهد : هو المنقطع من أهله يمر عليك[٤٩].

إن أصل معنى سبيل "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، من جهة السياق اللغوى وهو "مسافر" ولأنها تبدأ بالكلمة "ابن"، وابن السبيل تكون عطفا من ذوى القربى. هذه الآية تبين

---

[٤٧] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ١٩١

[٤٨] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ٧٠

[٤٩] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٢٦٢

المسافر المنقطع عن أهله الذي قد فرغت تفقه فيعطى ما يوصله إلى بلده، وكذا الذي يريد سفرا في طاعة فيعطى مايكفيه في ذهابه وإيابه.

٤. وَقَٰتِلُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ .(البقرة :١٩٠)

أي في طاعة الله وطلب رضوانه[٥٠].

أي الطريق مستعار لدين الله تعالى وكلمة لأنه يتوصل المؤمن به إلى مرضاته تعالى، والظرفية التي هي مدلولة في ترشيح للاستعارة[٥١].

قال الربيع وابن زيد : هذه أول آية نزلت في القتال، فلما نزلت كان رسول الله يقاتل من قاتله، ويكف عمن كف عنه[٥٢].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، لأنها كلمة "سبيل" يتصل بالكلمة "الله" من جهة السياق اللغوى بمعنى "جهاد"، وهذه الآية تبين أن يقاتلوا لإعلاء دين الله من قاتلكم من الكفار.

٥. وَأَنفِقُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِۛ وَأَحۡسِنُوٓاْۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ .(البقرة : ١٩٥)

أي به الجهاد وذلك أن الله تعالى أمر بالجهاد والإشتغال به يحتاج إلى الاتفاق فأمربه[٥٣].

أي وليكن منكن إنفاق ما في سبيله[٥٤].

---

[٥٠] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ٢٢٠

[٥١] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، (الجزء الثالث) ص : ١١٢

[٥٢] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٢٩٢

[٥٣] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ٢٢٤

[٥٤] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ١١٧

كل ما أمر الله به من الخير فهو في سبيل الله واكثر ما يستعمل في الجهاد، لأنه السبيل الذي يقاتل فيه[٥٥].

إن أصل معنى سبيل "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، وكلمات "وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ" عطف على "قاتلوا" لأن هذه الآية تتعلق بالكلمة قبلها أي وليكن منكم إنفاق في سبيله، من جهة السياق اللغوى بمعنى "جهاد"، في هذه الآية تبين أن تمسك بيدك عن النفقة في سبيل الله، ولا تتلق بيدك إلى التهلكة.

٦. **يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ**. **(البقرة ٢١٥)**

أي المسافر فإنه بسبب انقطاعه عن بلده قد يقع في الحاجه والفقر فانظر إلى هذا الترتيب الحسن العجيب في كيفية الإنفاق[٥٦].

أي المسافر الذي يجب يعطى الزكاة لأن هم جاهدو في سبيل الله[٥٧].

أمر الله لتصدق على الوالدين يعنى الوارث[٥٨].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، من جهة السياق اللغوى وهو "مسافر" ولأنها تبدأ بالكلمة "ابن"، وفي هذه الآية تبين أن المسافر التى تجب نفقة عليه مع فقره وها الوالدين لانهم سافر بسبب انقطعه عن بلده قد يقع في الحاجة وهو يجاهد لإعلاء دين الله.

---

[٥٥]. أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٢٩٣

[٥٦]. محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ٢٦٤

[٥٧]. أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، المراجع السابق، ص : ١٥٩

[٥٨]. أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٣١٨

٧. **يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفۡرُۢ بِهِۦ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَإِخۡرَاجُ أَهۡلِهِۦ مِنۡهُ أَكۡبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْۚ وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ . (البقرة : ٢١٧)**

أي وصدكم المسلمين عن الحج أوالإسلام من يريده[٥٩] .

أي الإسلام قال مقاتل, أو الحج قاله ابن عباس والسدي, أو الهجرة كما قيل, أو سائر ما يوصل العبد إلى الله تعالى من الطاعات[٦٠] .

أي صد (المشركين أهله منه وأعظم) رسول الله صلعم وأصحابه عن البيت عام الحديبية[٦١] .

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر, لأنها كلمة "سبيل" يتصل بالكلمة "الله" من جهة السياق اللغوى بمعنى "جهاد"، وفي هذه الآية تبين أن يمنع المؤمنين عن دين الله وكفرهم بالله وصدهم عن المسجد الحرام.

٨. **إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ . (البقرة : ٢١٨)**

أي طاعة الله فجعلها جهاد[٦٢] .

---

[٥٩] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ٢٦٨

[٦٠] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ١٦٤

[٦١] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٣٢١

[٦٢] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ٢٦٩

أي لإعلاء دينه وإنما كرر الموصل مع أن المراد بهما واحد لتفخيم شأن الهجرة والجهاد وإن كانا مشروطين بالإيمان في الواقع مستقلان في تحقق الرجاء، وقدم الهجرة على الجهاد لتقدمها عليه فى الوقوع تقدم الإيمان عليهما[٦٣].

أي حملوا أنفسهم على الجهاد والمشقة في قتالهم[٦٤].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، كلمة "سَبِيلِ ٱللَّهِ " هنا يتعلق بالكلمة قبلها " إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ " من جهة السياق اللغوى بمعنى "جهاد"، وهذه الآية تبين أن المؤمنين الذين فارقوا الأهل والأوطان وجاهدوا الأعداء لإعلاء دين الله هم ينالوا رحمة الله والله عظيم المغفرة، واسع الرحمة.

٩. **وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ** . (**البقرة :٢٤٤**)

أي قيل هو خطاب للذين أحيو أحياهم الله ثم أمرهم بالجهاد فعلى هذا القول فيه إضمار تقديره وقيل لهم قاتلو في سبيل الله وقيل هو خطلب لأمة محمد صلى الله عليه وسلم[٦٥].

أي أن المؤمن المخلص لا ينبغى أن يشغله حال عن حال[٦٦].

قال ابن عباس في رواية عطاء: يحرض المؤمنين على القتال[٦٧].

---

[٦٣] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ١٦٨

[٦٤] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٣٢٢

[٦٥] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ٣٢٥

[٦٦] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ٢٤٤

[٦٧] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٣٥٥

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، كلمة "وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ" عطف في المعنى على "ألم ترى" لأن يتعلق بالآية قبلها، ومن جهة السياق اللغوى بمعنى "جهاد"، هذه الآية تبين قاتلوا الكفار لإعلاء دين الله، ولاتهربوا من الموت كما هرب هؤلاء فلم ينفعهم ذلك ففيه تحريض للمؤمنين على الجهاد.

١٠. أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰٓ إِذۡ قَالُواْ لِنَبِيّٖ لَّهُمُ ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ قَالَ هَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُواْۖ قَالُواْ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدۡ أُخۡرِجۡنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبۡنَآئِنَاۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ تَوَلَّوۡاْ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ . (البقرة : ٢٤٦)

هذا خطاب للذين أحيوا، أمروا بالقتال في سبيل الله فخرجوا من ديارهم فرارا من الجهاد فأماتهم الله أحياهم وأمروهم أن يجاهدوا[68].

أي ما الداعي لنا نقاتل أي إلى الترك القتال[69].

أي أنهم أجابوا نبيهم بأن قالوا: إنما كنا نزهد في الجهاد إذا كنا ممنوعين في بلادنا لايظهر علينا عدونا، فأما إذا بلغ الأمر هذا فلابد من الجهاد[70].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، كلمة " سَبِيلِ ٱللَّهِ" الأولى من جهة السياق اللغوى

---

[68] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ٣٢٥

[69] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ٢٤٩

[70] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري المراجع السابق، ص : ٣٥٧

بمعنى "جهاد"، وفي كلمة " سَبِيلِ ٱللَّهِ" الثانية معنها "معارضه" لأن تبدأ بالكلمة "قَالُواْ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَـٰتِلَ" وفي هذه الآية تبين إنما جاء الأمر الجهاد في سبيل الله بعض الناس لايريد أن يجاهد لأنهم يتعرض من الإسلام.

١١. مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَـٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ . (البقرة : ٢٦١)

أي أراد به الإنفاق في الجهاد وقيل هو الإنفاق في جميع أبواب الخير ووجوه البر فيدخل فيه الواجب والتطوع[٧١].

أي في وجوه الخيرات الشاملة للجهاد وغيره، وقيل: المراد الإنفاق في الجهاد لأنه يضاعف هذه الأضعاف، وأما الإنفاق في غيره فلا يضاعف كذلك، وإنما تجرى الحسنة بعشر أمثالها[٧٢].

حث على الإنفاق في الجهاد، ووعد من الله تعالى لمن أنفق في سبيله أن الواحد يضاعف بسبع مئة[٧٣].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، لأنها كلمة "سبيل" يتصل بالكلمة "الله" من جهة السياق اللغوى بمعنى "جهاد"، وفي أول الآية تبدأ بالكلمة "مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ " وفي هذه الآية تبين أن الإنفاق في الجهاد لتضغيف الثواب وايتغاء مرضاته وأن الحسنة تضاعف بعشر أمثالها.

---

[٧١]. محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ٣٦٦

[٧٢]. أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ٥١

[٧٣]. أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٣٧٦

١٢. ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتۡبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنّٗا وَلَآ أَذٗى ۙ لَّهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ. (البقرة : ٢٦٢)

أي الذين يعينون المجاهدين في سبيل الله بالإنفاق عليهم في حوائبهم ومؤنتهم[٧٤].

أي استئناف جيئ به لبيان كيفية الإنفاق الذي بين فضله[٧٥].

الاعتداء بالصنيعة وذكرها[٧٦].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، لأنها كلمة "سبيل" يتصل بالكلمة "الله" من جهة السياق اللغوى بمعنى "جهاد"، وفي أول الآية تبدأ بالكلمة " ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ " وفي هذه الآية تبين لايقصدون بإنفاقهم إلا وجه الله ولا يعثبون ما أنفقوا من الخيرات والصدقات بالمنى على من أحسنوا الله.

١٣. لِلۡفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحۡصِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسۡتَطِيعُونَ ضَرۡبٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ يَحۡسَبُهُمُ ٱلۡجَاهِلُ أَغۡنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعۡرِفُهُم بِسِيمَٰهُمۡ لَا يَسۡـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلۡحَافٗاۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ. (البقرة : ٢٧٣)

أي هم الذين حبسوا أنفسهم على الجهاد في سبيل الله: وقيل حبسوا أنفسهم على طاعة الله[٧٧].

---

[٧٤]. محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ٣٦٦

[٧٥]. أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ٥٢

[٧٦]. أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٣٧٧

[٧٧]. محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ٣٨١

أي حبسهم الجهاد أو العمل في مرضاة الله تعالى يوف عليكم ولا يخفى بعده[٧٨] .

أي في طاعة للغزو، فلا يتفرغون على طلب المعاش[٧٩] .

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، لأنها كلمة "سبيل" يتصل بالكلمة "الله" من جهة السياق اللغوى بمعنى "جهاد"، وفي أول الآية تبدأ بالكلمة " لِلۡفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحۡصِرُواْ "وفي هذه الآية تبين اجعلو ماتنفقونه للفقراء الذينن حبسوا أنفسهم للجهاد والغزو في سبيل الله.

١٤. **وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا . (النساء : ١٥)**

أى هذا الحكم كان في أول الإسلام قبل نزل الحدود كانت المرأة إذا زنت حبست في البيت حتى تموت ثم نسخ الحبس بالحدود وجعل الله لهن سبيلا[٨٠] .

أي مخرجا من الحبس بما يرعه من الحد لهن[٨١] .

أي فإن كان محضين رجما بسنة رسول الله وهو سبيلهما الذى جعله الهما في قوله أويجعل الله لهن سبيلا[٨٢] .

---

[٧٨] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ٧٥

[٧٩] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٣٨٨

[٨٠] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ٣١

[٨١] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ٣٦٧

[٨٢] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق (الجزء الثاني) ص : ٢٥

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية لا تتغير من معناها الأصل إلى معنى أخر، في هذه الآية بمعنى "طريق"، ولكلمة "سَبِيلا" تكون تمييزا الذي يوضح كلمة قبلها، وإذا نظر من سياق آيته تبين أن المرأة إذا زنت حبست في البيوت حتى تموت، ثم نسخ في حق البكر بالجلد والتغريب، وفي حق الثيب بالجلد والرجيم.

١٥. وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَمَقۡتٗا وَسَآءَ سَبِيلاً . (النساء :٢٢)

أي وبئس طريقا لأنه يؤدي إلى مقت الله والعرب تسمي ولد الرجل من امرأة أبيه مقيتا[٨٣] .

أي بئس طريقا طريق ذلك النكاح[٨٤] .

أي قبح هذا العقل طريقا، يقال ساء الشيئ يسؤ فهو شيئ إذا قبح[٨٥] .

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية لا تتغير من معناها الأصل إلى معنى أخر، في هذه الآية بمعنى "طريق"، ولكلمة "سَبِيلا" تكون تمييزا عن الفاعل وإما معطوفه على خبر كان، وإذا ننظر من سياق آيته تبين بئس طريقا لأنه يؤدي إلى مقت الله وتسمي ولد الرجل من امرأة أبيه مقيتا.

١٦. ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ

---

[٨٣] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق (الجزء الثانى) ص : ٣٩

[٨٤] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ٣٨٨

[٨٥] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٣١

وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا . (النساء : ٣٤)

أي لاتطلبوا عليهن طريقة تحتجون بها عليهن إذا قمن بواجب حقكم عن حكيم بن معاوية عن أبيه[86].

أي فلا تطلبوا سبيلا وطريقا إلى التعدي عليهن، أو لاتظلموهن بطريق من الطريق با التوابيخ اللساني والأذى الفعلي وغيره وجعلوا ما كان منهن كأن لم يكن، فالبغي غما بمعنى الطالب[87].

قال ابن عباس: لا تتجنبوا عليهن العلل[88].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، سياق آيته يتركب من "فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًا" و "سَبِيلا " تكون مفعول بمعنى "الطلب"، وفي هذه الآية تبين لا تطالبوا عليهن طريقة أو لا تظالموهن بطريق توبيخ والأذى الفعلى واجعلوا ماكان منهن كأن لم يكن.

١٧. وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا . (النساء : ٣٦)

---

[86]. محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ٦٢

[87]. أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، (الجزء الرابع) ص : ٣٨

[88]. أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٤٧

أي المسافر المجتازبك الذي قد انقطع به[٨٩] .

أي السالك المتغرب عن مأوى النفس الذي لم يصل إلى مقام بعد[٩٠] .

هو الضيف يجب قراه إلى أن يبلغ حيث يريد[٩١] .

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، من جهة السياق اللغوى بمعنى "مسافر" ولأنها تبدأ بالكلمة "ابن"، وفي هذه الآية تبين أن المسافر الغريب الذي انقطع عن بلده.

١٨. يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُواْ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا .(النساء : ٤٣)

أي لاتقربوا الصلاة وأنتم جنب إلا أن تكونوا مسافرين ولا تجدون الماء فتيمموا[٩٢] .

أي طريق، والمراد إلا مسافرين وهو استثناء[٩٣] .

لاتقرب المسجد وأنت جنب إلا أن يكون طريقك فيه فتمر مارا ولا تجلس[٩٤] .

---

[٨٩] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ٦٧

[٩٠] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ٥٥

[٩١] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٥٠

[٩٢] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ٧٦

[٩٣] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، (الجزء الخامس) ص : ٥٩

[٩٤] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٥٧

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، وسياق آيته يتركب من"وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ " بمعنى "مسافر" وفي هذه الآية تبين أن تكونو مسافرين ولا تجد الماء وهوجنب فتيمموا.

١٩. أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَـٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ . (النساء :٤٤)

أي أنهم يتوصلون إلى إضلال المؤمنين والتلبيس عليهم لكى يجتنبو الإسلام[٩٥].

أي أنهم لا يكتفون بضلال أنفسهم بل يريدون بما فعلوا من تكذيب النبى وكنتم نعوته الناطقة بها التوراة أن تكونوا أنتم أيضا ضالين الطريق المستقيم الموصوا إلى الحق[٩٦].

أي تضلوا طريق الهدى[٩٧].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، وسياق آيته يتركب من"وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ " بمعنى "معارضه" وفي هذه الآية تبين أن يريدون يتوصلون إلى إضلال المؤمنين ويريدون أن تضل طريق الهدى.

٢٠. أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّـٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَـٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلاً . (النساء : ٥١)

---

[٩٥] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ٨٨

[٩٦] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ٦٧

[٩٧] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٦٠

أي طريقا[٩٨].

أي أقوم دينا وأرشد طريقة[٩٩].

أي أهدى سبيلا[١٠٠].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية لا تتغير من معناها الأصل إلى معنى أخر، في هذه الآية بمعنى "طريق"، ولكلمة "سَبِيلا" تكون مفعول به، وإذا نظر من سياق آيته تبين أن يفضلون الكفار على المسلمين بجهلهم وقلة دينهم وكفرهم بكتاب الله الذي بأيديهم.

٢١. فَلْيُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا.(النساء : ٧٤)

فَلْيُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أي المؤمنون الذين يبيعون الحياة الدنيا ويختارون الآخرة وثوابها على الدنيا الفانية، وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أي يستشهدون[١٠١].

أن المجاهد ينبغي أن يكون همه أجد الأمرين إما إكرام نفسه بالقتال والشهادة، أو إعزاز الدين وإعلاء كلمة الله تعالى ولا يحدث نفسه بالهرب بوحه[١٠٢].

أنهم يختارون الجنة على البقاء في الدنيا فيجاهدون طلبا للشهادة في سبيل الله[١٠٣].

---

[٩٨]. محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ٩٥

[٩٩]. أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ٨٣

[١٠٠]. أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٦٦

[١٠١]. محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ١١٢

[١٠٢]. أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ١٢٠

[١٠٣]. أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٨٠

إن أصل معنى سبيل "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، كلمة "سَبِيلِ ٱللَّهِ" الاولى والثاني بمعنى "الجهاد" لأنهما تبدأ بالكلمة "يقاتل" وإذا نظر من سياق لغته تبين أن يبيعون الحياة الدنيا بالآخرة ويختارون الآخرة بالقتال والشهادة، لأن لإعلاء كلمة الله فالله يعطى أجرا عظيما.

٢٢. وَمَا لَكُمْ لَا تُقَـٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا .(النساء : ٧٥)

أي لا عذر لكم في ترك الجهاد وقد بلغ حال المستضعفين ما بلغ من الضعيف والأذى[١٠٤].

أي أيّ شيئ لكم غبر مقاتلين والمراد لا عذر لكم في ترك المقتلة[١٠٥].

هذا خص من الله تعالى على الجهاد في سبيله لإستنقاذ المؤمنين من أيد المشركين[١٠٦].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، من جهة السياق اللغوى بمعنى "الجهاد" ولأنها تبدأ بالكلمة "وَمَا لَكُمْ لَا تُقَـٰتِلُونَ" ويتبع كلمة "فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ"، في هذه الآية تبين أيها المؤمنون يقاتلوا في سبيل الله وفي سبيل خلاص المستضعفين.

---

[١٠٤] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ١١٢

[١٠٥] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ١٢٠

[١٠٦] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٨٠

٢٣. ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّـٰغُوتِ فَقَـٰتِلُوٓاْ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۖ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَـٰنِ كَانَ ضَعِيفًا . **(النساء : ٧٦)**

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أي في طاعة الله وإعلاء كلمته وابتغاء مرضاته، وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّـٰغُوتِ أي في طاعة الشيطان[١٠٧].

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أي المؤمنون إنما يقاتلون في دين الله تعالى الموصل لهم إليه عز وزل وفي إعلاء كلمته فهو وليهم وناصرهم لا محالة، وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّـٰغُوتِ أي فيما يبلغ بهم إلى الشيطان وهو الكفر فلا ناصر لهم سواه[١٠٨].

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أي في نصرة دين الله وهو سبيله الذين يؤدي إلى ثوابه ورحمه، وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّـٰغُوتِ أي في طاعة الشيطان[١٠٩].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، كلمة "سَبِيلِ ٱللَّهِ" الاولى والثاني بمعنى "الجهاد" وكلمة الأولى هو كلام مستأنف سيق لتسجيع المؤمنين وترغيتهم في الجهاد، والكلمة الثانيه يبلغ بهم إلى الشيطان. وسياق آيته تبين أن المؤمنون يقاتلوا لإعلاء كلمة الله والذين كفروا يقاتلون لاتباع الشيطان.

---

[١٠٧] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ١١٣

[١٠٨] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ١٢٥

[١٠٩] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٨١

٢٤. فَقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفۡسَكَۚ وَحَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأۡسٗا وَأَشَدُّ تَنكِيلٗا (النساء : ٨٤)

أي لاتدع جهاد العدو والاستنصارللمستضعفين من المؤمنين ولو وحدك، فإن الله قد وعدك النصرة وعاقبعم على ترك القتال[١١٠].

أي إذا كان الأمر كما حكي من عدم طاعة المنافقين ونقصير الأخرين في مراعة أحكام الإسلام فقاتل أنت وحدك غير مكتثرت بما فعلوا[١١١].

أمر الله نبيه عليه السلام بالجهاد، ولو كان وحده لأنه قد ضمن له النصر[١١٢].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، لأنها كلمة "سبيل" يتصل بالكلمة "الله" من جهة السياق اللغوى بمعنى "جهاد"، و"الفاء" في بدأ الكلمة تكون جواب الشرط، في هذه الآية تبين لاتدع جهاد العدو والانتصار للمستضعفين من المؤمنين لا تكلف فرض غيرك بل جاهد في سبيل الله ولو وحدك فإن الله ناصرك.

٢٥. فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيۡنِ وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهۡدُواْ مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا (النساء : ٨٨)

أي فلن تجد له طريقا تهديه فيها إلى الحق والهدى[١١٣].

من يجعله الله تعالى في حكمة ضالا فلن تجد له في ضلالته حجة[١١٤].

---

[١١٠]. محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ١٢٠

[١١١]. أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ١٤٢

[١١٢]. أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٨٨

[١١٣]. محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ١٢٦

أي طريقا إلى الجنة[١١٥].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، والكلمة "سَبِيلًا" تبدأ بالكلمة "وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَه" وإذا نظر من جهة سياق اللغوي بمعنى "الحجة" وفي هذه الآية تبين فلن تجد له طريقا تهديه فيها إلى الحق ومن يخلف فيه الضلال كإنا.

٢٦. وَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءًۖ فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ أَوۡلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡۖ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرًا . (النساء : ٨٩)

أي المؤمنين وهي الخروج مع رسول الله في سبيل الله مخلصين صابرين محتسبين[١١٦].

أي حتى يؤمنوا وتحققوا إيمانهم بهجرة هي لله تعالى ورسوله لالغرض من أغرض الدنيا[١١٧].

حتى يرجعوا إلى النبى صلعم ودار الهجره ثانيا[١١٨].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، لأنها كلمة "سبيل" يتصل بالكلمة "الله" من جهة السياق اللغوى بمعنى "جهاد"، وفي أمام الآيتة تبدأ بالكلمة "فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ أَوۡلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ " وفي هذه الآية تبين أن لا تعاونوا المؤمنون حتى يؤمنوا وتحققوا إيمانهم بهجرة ولا لغرض من أغرض الدنيا.

---

[١١٤] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ١٥٩

[١١٥] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٩١

[١١٦] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ١٢٦

[١١٧] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ١٦٠

[١١٨] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٩٢

٢٧. إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوۡ جَآءُوكُمۡ حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ أَن يُقَٰتِلُوكُمۡ أَوۡ يُقَٰتِلُواْ قَوۡمَهُمۡۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمۡ عَلَيۡكُمۡ فَلَقَٰتَلُوكُمۡۚ فَإِنِ ٱعۡتَزَلُوكُمۡ فَلَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ وَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سَبِيلٗا .(النساء : ٩٠)

أي طريقا بالقتتال والقتال[١١٩].

فما أذن لكم في أخذهم وقتلهم، لأن من لا يمر بشيئ كيف يتعرض له[١٢٠].

في قتلهم وسفك دمائهم[١٢١].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية لا تتغير من معناها الأصل إلى معنى أخر، في هذه الآية بمعنى "طريق"، ولكلمة "سَبِيلا" تبدأ بالكلمة "فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ" تكون تمييزا، وإذا نظر من سياق آيته تبين إذا جاء قوم في أخذ القتال وسفك دمائهم، فما جعل الله عليهم سبيلا.

٢٨. يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا .(النساء : ٩٤)

---

[١١٩] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ١٢٨

[١٢٠] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ١٦٣

[١٢١] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٩٣

أي إذا سافرتم إلى الجهاد فتبينوا من البيان يقال تبينت الأمر إذا تأملته قبل الإقدام عليه وقرئ فتثبتوا من التثبت وهو خلاف العجلة والمعنى[١٢٢] .

أي سافرتم للغزو على ما يدل عليه السباق والسياق[١٢٣] .

سرتم وغزوتم نزلت في أسامة بن زيد وأصحابه بعثهم رسول الله سرية، فلقو رجلا كان قد انحازبغنم له إلى جيل- وكان قد اسلم فقال لهم: السلام عليكم لاإله إلا الله محمد رسول الله، فبدر غليه أسامة فقتله واستاقوا غنمه[١٢٤] .

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، لأنها كلمة "سبيل" يتصل بالكلمة "الله" من جهة السياق اللغوى بمعنى "جهاد"، وفي أول الآية تبدأ بالكلمة "يَـٰٓأَيُّهَامَّثَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ" وفي هذه الآية تبين إذا ذهبوا إلى الجهاد فقفوا وتثبتوا حتى تعرفوا المؤمن من الكافر وتعرفوا حقيقة الأمر الذي تقدمون عليه.

٢٩. لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلۡمُجَـٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَـٰهِدِينَ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ عَلَى ٱلۡقَـٰعِدِينَ دَرَجَةٗۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَـٰهِدِينَ عَلَى ٱلۡقَـٰعِدِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا .(النساء : ٩٥)

---

[١٢٢] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ١٧٧

[١٢٣] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ١٧٣

[١٢٤] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ١٠١

أي ليس المؤمنون القاعدون عن الجهاد من غير عذر والمؤمنون والمجاهدون سواء، غير أولي الضرر فإنهم يساوون المجاهدين، لأن العذر أقعدهم[١٢٥].

في منهج دينه[١٢٦].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، لأنها كلمة "سبيل" يتصل بالكلمة "الله" من جهة السياق اللغوى بمعنى "جهاد"، وإذا نظر من سياق آيته تبين أن المؤمنون القاعدون عن الجهاد من غير عذر والمؤمنين المجاهدو سواء، غير أولي الضرر، فإنهم يساوون المجاهدون، لأن الضرر أقعدهم عن الجهاد.

٣٠. إِلَّا ٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ لَا يَسۡتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهۡتَدُونَ سَبِيلاً .(النساء : ٩٨)

أي ولا يعرفون طريقا يسلكونه من مكة إلى المدينة[١٢٧].

أي ولا يعرفون طريق الموضع المهاجر إليه بأنفسهم أو بدليل[١٢٨].

أي لا يقدرون على حيلة في الخروج من المكة[١٢٩].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية لا تتغير من معناها الأصل إلى معنى أخر، في هذه الآية بمعنى "طريق"، وكلمات "سَبِيلا" تبدأ بالكلمة "لَا يَسۡتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهۡتَدُونَ" تكون تمييزا، إذا نظر من

---

[١٢٥] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ١٣٩

[١٢٦] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ١٧٨

[١٢٧] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ١٤٣

[١٢٨] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ١٩١

[١٢٩] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ١٠٦

سياق آيته تبين أنهم لايعرفون طريقا على الخروج أو لا يعرفون طريق المدينة أو الهجرة.

٣١. وَمَن يُهَاجِرۡ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدۡ فِى ٱلۡأَرۡضِ مُرَٰغَمٗا كَثِيرٗا وَسَعَةٗۚ وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ فَقَدۡ وَقَعَ أَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا .(النساء : ١٠٠)

أي هجرته وعاديته و لم أبال به رغم أنفه ويقوي ذلك قول بعض أهل اللغة هو الخروج من بلاد العدو برغم أنفه[١٣٠].

أي إن يجد فيها متزحزحان عما يكره، وقيل مستعا مما كان فيه من ضيق المشركين وقيل: طريقا يراغم بسلوكه قومه، أي يفارقهم على رغم أنفهم والرغم الذل والهوان[١٣١].

قال الزجاج: المعنى يجد في الأرض مهاجرا، لأن المهاجر لقومه والمراغم بمنزلة واحدة وعن المختلف اللفظان، وهو مأخوذ من الرغم وهو التراب، يقال رغمت فلانا أي هجرته وعادية و لم أبال رغم انفه بالتراب[١٣٢].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية لا تتغير من معناها الأصل إلى معنى أخر، في هذه الآية بمعنى "طريق"، لأنها تبدأ بالكلمة "وَمَن يُهَاجِرۡ"، وسياق الآيته تبين من الذي يخرج من البيت مهاجرا إلى الله ورسوله، يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة.

---

[١٣٠] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ١٤٣

[١٣١] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ١٨٧

[١٣٢] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ١٠٦

٣٢. وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا .(النساء: ١١٥)

أي ذلك لأن إتباع غير سبيل المؤمنين وهي مفارقة الجماعة حرام فوجب أن يكون اتباع سبيل المؤمنين ولزوم وجماعتهم واجبا وذلك لأن الله تعالى ألحق الوعيد بمن يشاقق الرسول ويتبيع غير سبيل المؤمنين فثبت بهذا أن إجماع الأمة حجة[١٣٣].

أي غير ما مستمرون عليه من عقد وعمل فيعم الأصول والفروع والكل والبعض[١٣٤].

أي غير دين الموحدين[١٣٥].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، لأنها تتركب من كلمات "وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ"، من جهة السياق اللغوى بمعنى "معارضه"، في هذه الآية تبين أن يشاقون المؤمنون ومفارقة الجماعة حتى هم غير الموحدين بعد تبين له الهدى.

٣٣. إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرًا لَّمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ سَبِيلَۢا .(النساء : ١٣٧)

أي طريق الهدى وقيل لايجعلهم بكفرهم مهتدين[١٣٦].

---

[١٣٣] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ١٦١

[١٣٤] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ٢١٤

[١٣٥] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ١١٦

[١٣٦] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ١٧٩

من نفي المغفرة والهداية نفي ما يقتضيهما وهو الإيمان الخالص الثابت[١٣٧].

أي طريقا هدى[١٣٨].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية لا تتغير من معناها الأصل إلى معنى أخر، في هذه الآية بمعنى "طريق"، لأن كلمات "سَبِيلا" تبدأ بالكلمة " لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ " تكون مفعول به، في هذه الآية تبين أن الله لا يجعلهم بكفرهم مهتدين لأن تكرر منهم الارتداد وازدياد الكفر ولإصرار عليه.

٣٤. ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً .(النساء :١٤١)

أي إن الله لا يجعل للكافرين على المؤمنين سبيلا بالشرع فإن شريعة الإسلام ظاهرة إلى يوم القيامة ويتفرع إلى ذلك مسائل[١٣٩].

أي يوم القيامة وحين الحكم كما قد يجعل ذلك في الدنيا ابتلاء واستدراجا[١٤٠].

---

[١٣٧] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ٢٥١

[١٣٨] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ١٢٨

[١٣٩] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ١٨١

[١٤٠] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ٢٥٦

قال اهل المعاني: وذلك أن الله يظهر ثمرة إيمان المؤمنين، ويصدق موعدهم، و لم يشركهم الكفار في شيئ من اللذات وكما شاركهم اليوم حتى يعلموا أن الحق معهم دونهم[١٤١].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، من جهة سياق اللغوي بمعنى "حجة" لأن يتركب من كلمات "وَلَن يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لِلۡكَـٰفِرِينَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ سَبِيلاً"، في هذه الآية تبين بأن يسلطو عليهم استلاء استصال باكلمة، وإن حصل لهم ظفر في بعض الأحيان على بعض الناس، فإن العاقبة للمتقين في الدنيا والأخرة.

٣٥. مُّذَبۡذَبِينَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَـٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَـٰٓؤُلَآءِۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلاً .(النساء :١٤٣)

أي طريق إلى الهدى[١٤٢].

موصلا إلى الحق والصواب فضلا عن أن تعديه إليه، والحطاب لكل من يصلح له وهو ابلغ في التفظيع[١٤٣].

قال ابن عباس : من أضله الله فلن تجد له دينا[١٤٤].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية لا تتغير من معناها الأصل إلى معنى أخر، في هذه الآية بمعنى "طريق"، لأن كلمات "سَبِيلا" تبدأ باكلمات "وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ وَمَن لَهُ"، في هذه الآية تبين أن

---

[١٤١]. أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ١٣١

[١٤٢]. محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ١٨٢

[١٤٣]. أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ٢٥٩

[١٤٤]. أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ١٣٢

المؤمنون الذين أضلهم عن سبيل النجاة فلا هادي لهم، ولا منقذ لهم مما فيه، فإنه تعالى لامعقب لحكمه ولا يسألو عما يفعل وهم يسألون.

٣٦. إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٖ وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٖ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلاً .(النساء : ١٥٠)

أي بين الإيمان بالبعض دون البعض يتخذون مذهبا يذهبون إليه ودينا يدينون به[١٤٥].

أي طريقا يسلكونه مع أنه لا واسطه بينهما قطعا، إذا الحق لايختلف[١٤٦].

بين إيمان ببعض الرسل وكفى ببعض مذهبا يذهبون إليه[١٤٧].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية لا تتغير من معناها الأصل إلى معنى أخر، في هذه الآية بمعنى "طريق"، لأن كلمات "سَبِيلا" تبدأ باكلمات "وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ"، وإذا نظر من هذه الآية تبين حيث فرقوا بين الله ورسوله في الإيمان فآمنوا ببعض الأنبياء وكفروا ببعض، فما الله لن يجعل الكافرين سبيلا.

٣٧. فَبِظُلۡمٖ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتۡ لَهُمۡ وَبِصَدِّهِمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا .(النساء : ١٦٠)

أي عن دين الله صدا كثيرا[١٤٨].

---

[١٤٥]. محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ١٨٦

[١٤٦]. أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق (الجزء السادس) ص : ٦

[١٤٧]. أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ١٣٥

[١٤٨]. محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ١٩٣

أي ناسيا كثيرا، أو صد، أورمانا كثيرا وقيل في جوابه: إن المراد استمرار لتحريم فتدبر ولا نغقل[١٤٩].

وصدوا عن دين الله وعن إيمان بمحمد رسول الله عليهم عقوبة[١٥٠].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، من جهة سياق اللغوي بمعنى "معارضه" لأن كلمة "سبيل" في هذه الآية تبدأ باكلمة "وَبِصَدِّهِمۡ عَن"، وسياق آيته تبين صدوا الناس وصدوا أنفسهم عن اتباع الحق، وهذه سجية لهم متصفون بها من قديم الدهر وحديثه، ولهذا كانوا أعداء الرسوله، وقتلوا خلقا من الأنبياء وكذبوا عيس ومحمدا صلوات الله وسلامه عليها.

٣٨. إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدۡ ضَلُّواْ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا . (النساء : ١٦٧)

أي منعوا غيرهم عن الإيمان به بكتمان صفة وإلقاء الشبهات في قلوب الناس وهو قولهم لو كان محمد رسولا لأتى بكتاب من السماء جملة واحدة كما أتى موسى بالتوراة[١٥١].

أي دين الإسلام من أراد سلوكه بإنكارهم نعت النبى محمد[١٥٢].

دين الإسلام بقولهم ما نعرف صفة محمد في كتابنا بعدوا عن سبيل الخير، فلا يهتدون[١٥٣].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية لا تتغير من معناها الأصل إلى معنى أخر، في هذه الآية بمعنى "طريق"، لأن كلمات "سبيل"

---

[١٤٩]. أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ٢١

[١٥٠]. أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ١٣٩

[١٥١]. محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ١٩٩

[١٥٢]. أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ٣٣

[١٥٣]. أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ١٤١

تبدأ باكلمات "إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن "، وإذا نظر إلى سياق الآية تبين كفروا في أنفسهم فلم يتبعوا الحق، وسعوا في صد الناس عن اتباعه والإقتداء به. والله لا يهدى إلى الكافرون طريق المتسقيم.

٣٩. فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيم .(التوبة :٥)

أي إلى الدخول إلى مكة والتصرف في بلادهم[١٥٤] .

أي فاتركوهم وشأنهم ولا تتعرضوا لهم بشيئ مما ذكر[١٥٥] .

أي حتى يذهبوا حيث شاءوا لمن تاب وآمن[١٥٦] .

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية لا تتغير من معناها الأصل إلى معنى أخر، في هذه الآية بمعنى "طريق"، وسياق آيته يتركب من كلمات "فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ"، في هذه الآية تبين إذا يجدون المشركون وإن تابوا عن الشرك بالإيمان لابد فخلوا سبيلهم.

٤٠. ٱشۡتَرَوۡاْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلٗا فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ .(التوبة : ٩)

أي منعوا الناس عن الدخول في دين الله[١٥٧] .

أي الدين الحق[١٥٨] .

---

[١٥٤] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق (الجزء الثالث) ص : ٨٠

[١٥٥] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق (الجزء العاشر) ص : ٧٥

[١٥٦] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٤٧٩

[١٥٧] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ٨٣

[١٥٨] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ٨٣

فأعرضوا عن طاعته[١٥٩].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، من جهة سياق اللغوي بمعنى "معارضه" لأن كلمة "سبيل" في هذه الآية تبدأ باكلمة "ٱشۡتَرَوۡاْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَصَدُّواْ عَن"، وسياق آيته يبين أن المشركون يشترون الآيات الله بأسفل لأن ذلك للنعيم الدنيا.

٤١. أَجَعَلۡتُمۡ سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ كَمَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأَخِرِ وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ لَا يَسۡتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ .(التوبة : ١٩)

أي كجهاد من جاهد في سبيل الله، وقيل: السقايه والعمارة بمعنى الساقي والعامر[١٦٠].

عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن المشركين قالو: عمارة بيت الله تعالى والقيام على السقاية خير من الإيمان والجهاد[١٦١].

لئن كنتم سبقتمونا والإسلام والهجرة والجهاد، لقد نعمر المسجد الحرام ونسقي الحاج ونفك العاني[١٦٢].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، لأنها كلمة "سبيل" يتصل بالكلمة "الله" وهو بمعنى

---

[١٥٩]. أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري المراجع السابق، ص : ٤٧٩

[١٦٠]. محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ٩٠

[١٦١]. أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ٩٨

[١٦٢]. أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري المراجع السابق، ص : ٤٨٥

"جهاد" وإذا نظر من سياق آيته يبين أن بعض المؤمنين المؤثرين للسقاية والعمارة على الهجرة والجهاد في سبيل الله خير مما قتلتم فزجرهم.

٤٢. ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ أَعۡظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ .(التوبة : ٢٠)

أي أن من كان موصوفا بهذه الصفات يعني الإيمان والهجرة والجهاد في سبيل الله بالمال والنفس كان أعظم درجة عند الله[١٦٣].

أي جاهدوا مخلصين[١٦٤].

أي من الذين افتخروا بعمارة البيت، وسقي الحج، ومن كل أحد[١٦٥].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، وهو بمعنى "جهاد" لأن كلمة "سبيل" في هذه الآية تبدأ باكلمة "ٱلَّذِين ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ "، وسياق آيته تبين أن الإيمان والجهاد في سبيل الله بالمال والنفق كان أعظم درجة عند الله وهو جاهدوا بالمخلصين.

٤٣. قُلۡ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ وَعَشِيرَتُكُمۡ وَأَمۡوَٰلٌ ٱقۡتَرَفۡتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرۡضَوۡنَهَآ أَحَبَّ إِلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٖ فِي سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ .(التوبة : ٢٤)

---

[١٦٣]. محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ٩١

[١٦٤]. أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ١٠١

[١٦٥]. أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٤٨٦

أي فبين الله سبحانه وتعالى أنه يجب تحمل جميع المضار في الدنيا ليبقى الدين سليما وأخبر أنه كانت رعاية هذه المصالح الدنيوية عندكم ألى من طاعة الله وطاعة رسوله ومن المجاهدة في سبيل الله[١٦٦] .

أي طريق ثوابه ورضاه[١٦٧] .

أي بأن كنتم تؤثرون المقام في دوركم وأهلكم، وتتركون الهجرة فأقيموا غير مثابين، حتى بفتح الله مكة فيسقط فرض الهجرة والأمر بالتربص أمر تهدية[١٦٨] .

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، وهو بمعنى "جهاد"، في هذه الآية تبين أنه يجب تحمل جميع المضار في الدنيا سليما وأخبر أن الإحلاص ونحو لا الجهاد وعن اطلق عليه ايضا انه في سبيل الله.

٤٤. يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ .(التوبة : ٣٤)

أي ويمنعون الناس عن الإيمان بمحمد صلعم والدخول في دين الله[١٦٩] .

أي دين الإسلام أو عن المسلك المقرر في كتبهم إلى ما افتروه وحرفوه بأخذ الرشا[١٧٠] .

---

[١٦٦] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ٩٣

[١٦٧] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ١٠٤

[١٦٨] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٤٨٧

[١٦٩] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ١١٠

[١٧٠] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ١٢٦

ويصرفون الناس عن الإيمان بمحمد صلعم[١٧١] .

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، كلمة سبيل الأول بمعنى "معارضه" لأن كلمة "سبيل" في هذه الآية تبدأ باكلمة "وَيَصُدُّونَ عَن "، كلمة سبيل الثاني بمعنى "جهاد" لأن كلمة "سبيل" في هذه الآية يتصل باكلمة "الله"، وسياق آيته تبين يمنعون الناس ويصرفون عن الإيمان وأخبرهم أن من لايريد إنفاق في سبيل الله إن عذاب آليم.

٤٥. يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ .(التوبة : ٣٨)

أي اخرجوا إلى الجهاد[١٧٢] .

أي اخرجوا للجهاد[١٧٣] .

إذا قيل اخرجو إلى قتال العدو، تثاقلتم إلى الإقامة بأرضكم واحببتم المقام بها يقال: نفر القوم ينفرون نفرا ونفيرا إذا خرجوا إلى مكان لأمر أوجب[١٧٤] .

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، وهو بمعنى "جهاد" لأن كلمة "سبيل" في هذه الآية تبدأ باكلمة "يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ"، وكلمة

---

[١٧١] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٤٩٢

[١٧٢] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ١١٩

[١٧٣] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ١٣٧

[١٧٤] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٤٩٦

"سبيل" في هذه الآية يتصل باكلمة "اللهّ"، وسياق آيته تبين أن أمر الله ليخرج للجهاد ولكن الذين آمنوا لاتنفرو لأن ثاقلتم إلى الأرض.

٤٦. ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٌ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ .(التوبة : ٤١)

أي أن الجهاد إنما يجب على من له مال يتقوى به على تحصيا آلاف الجهاد ونفس سليمة قوية صالحة للجهاد فيجب عليه فرض الجهاد والقول[١٧٥].

أي بما أمكن لكم منهما كليهما أو احدهما والجهاد بالمال إنفاقه على السلاح وتزويد الغزاة ونحو ذلك[١٧٦].

هذا يدل على أن الموس يجب عليه الجهاد بالمال إذا عجز عن الجهاد بالبدن لزمانة أوعلة، فوجب الجهاد بالمال كوجوبة بالبدن على الكفاية[١٧٧].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، وهو بمعنى "جهاد" لأن كلمة "سبيل" في هذه الآية تبدأ باكلمة "ٱنفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ"، وكلمة "سبيل" في هذه الآية يتصل باكلمة "اللهّ"، وسياق آيته تبين أن الجهاد يجب على من له مال بتقوى به على السلاح وتزويد الغزواة.

---

[١٧٥] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ١٢٦

[١٧٦] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ١٥١

[١٧٧] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري المراجع السابق، ص : ٥٠٠

٤٧. إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ .(**التوبة : ٦٠**)

أي في النفقة في سبيل الله واراد به العزاة فلهم سهم من مال الصدقات فيعطون إذا أرادو الخروج إلى الغزو ما يستعينون به على أمر الجهاد من النفقة والكسوة والسلاح والحمولة للمسافر[١٧٨] .

وهو المسافر المنقطع عن ماله، والاستقراض له خير من قبول الصدقة على ما في الظهيرية[١٧٩] .

أي العزة المرابطن ويجوز أن يعطى الغازي من الزكاة وإن كان غنيا إذا طلب، وابن السبيل يعنى المسافر المنقطع يأخذ من الصدقات وإن كان غنيا في بلده[١٨٠] .

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، كلمة "سبيل الله" الأول في هذه الآية يتصل بالكلمة "الله"، وهو بمعنى "جهاد" وكلمة الثاني تبدأ بالكلمة "ابن" من جهة السياق اللغوى وهو "مسافر"، في هذه الآية تبين الله تعالى عن أهل الصدقات وجعلها الثمانية أصناف مثل جاهد ومسافر الذي يجاهد في سبيل الله.

---

[١٧٨] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ١٤٤

[١٧٩] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ١٧٩

[١٨٠] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٥٠٦

٤٨. فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ .(التوبة : ٨١)

أي أنهم فرحوا بسبب التخلف وكرهوا الخروج إلى الجهاد وذلك أن الإنسان يميل بطبعه إلى إيثار الراحة والقعود مع الأهل والولد ويكره إتلاف النفس والمال[١٨١].

إيثارا للراحة والتنعم بالمآءكل والمشارب مع ما في قلوبهم منالكفر والنفاق[١٨٢].

أي إنما المؤمنون لايريد أن يجاهدو في سبيله قيل: نار جهنم أشد الحار[١٨٣].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، وهو بمعنى "معارضه" لأن كلمة "سبيل" في هذه الآية تبدأ بالكلمة "وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ"، وإذا نظر من سياق آيته يبين أنهم فرحو بسبب التخلف وكرهوا الخروج إلى الجهاد في سبيل الله مع كونه من أهل الرغائب.

٤٩. لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ .(التوبة : ٩١)

---

[١٨١] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ١٦٠

[١٨٢] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ٢١٩

[١٨٣] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٥١٥

أي ليس على من أحسن فنصح الله ولرسوله في تخلفه عن الجهاد بعذر قد أباح الشارع طريق عليه يطرق عليه فيعاقب عليه[١٨٤].

أي ما عليهم سبيل فالإحسان النصح الله تعالى ورسوله، ووضع الظاهر موضع ضميرهم اعتناء بشأنهم ووصالهم بهذا العنوان الجليل[١٨٥].

أي طريق بالعقوبة لأنه قد سد بإحسانه طريق العقاب على نفسه[١٨٦].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، وهو بمعنى "معارضه" لأن كلمة "سبيل" في هذه الآية تبدأ باكلمة " مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ"، هذه الآية دلالة على أنه بإحسان طريق العقاب عن نفسه ويستنط لا سبيل لعاتب عام أي لا يمرهم العاتب ولا يجوز في أرضهم فما أبعد العاتب عنهم.

٥٠. إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَآءُ ۚ رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ . (التوبة : ٩٣)

أي إنما يتوجه الطريق بالعقوبة[١٨٧].

أي بلمعاتبة والمعاقبة[١٨٨].

أي بالعقوبة[١٨٩].

---

[١٨٤] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص :١٧٢

[١٨٥] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ٢٣١

[١٨٦] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٥١٨

[١٨٧] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ١٧٣

[١٨٨] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، (الجزء الحادى عشر) ص : ٣

[١٨٩] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٥١٨

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية لا تتغير من معناها الأصل إلى معنى أخر، وهو بمعنى "طريق"، وفي هذه الآية تبين أن الله يفتح قلوبهم من الذين لايتبع الجهاد والله لا يهدى طريق الهدى.

٥١. إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ .(التوبة : ١١١)

أي فيقتلون أعداء الله ويقتلون في طاعته وسبيله[١٩٠].

أي أنه تعالى اشترى من المؤمنين أنفسهم بصرفها في العمل الصالح وأموالهم ببذلها فيما يرضيه[١٩١].

ان المؤمنون إذا قاتل في سبيل الله حتى يقاتل فنذهب روحه أو أنفق ماله في سبيل الله أخذ من الله في الأخرة الجنة جزاء لما فعل فنجعل هذا اشتراء[١٩٢].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، وهو بمعنى "جهاد" لأن كلمة "سبيل" في هذه الآية تبدأ باكلمة "يُقَٰتِلُونَ"، وكلمة "سبيل" في هذه الآية يتصل باكلمة "الله"، وإذا نظر من سياق آية تبين أن الله اشترى من المؤمنين أنفس وأمواله فما اخذ من الله في الأخرة الجنة.

---

[١٩٠]. محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ١٩٣

[١٩١]. أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ٤٠

[١٩٢]. أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٥٢٦

٥٢. مَا كَانَ لِأَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ وَمَنۡ حَوۡلَهُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرۡغَبُواْ بِأَنفُسِهِمۡ عَن نَّفۡسِهِۦۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ لَا يُصِيبُهُمۡ ظَمَأٞ وَلَا نَصَبٞ وَلَا مَخۡمَصَةٞ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوۡطِئٗا يَغِيظُ ٱلۡكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنۡ عَدُوّٖ نَّيۡلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٞ صَٰلِحٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ . (التوبة : ١٢٠)

أي ولا يضعون قدما علة الأرض يكون ذلك القدم سببا لغيظ الكفار وغمهم وحزهم[١٩٣].

في جهاد أعدائه أوفي طاعته سبحانه مطلقا[١٩٤].

أي مجاعة في طعة الله[١٩٥].

إن أصل معنى سبيل هو "طريق" وفي هذه الآية قد تغيرت من معناها الأصل إلى معنى أخر، وهو بمعنى "جهاد" لأن كلمة "سبيل" في هذه الآية تبدأ باكلمة "ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ لَا يُصِيبُهُمۡ ظَمَأٞ وَلَا نَصَبٞ وَلَا مَخۡمَصَةٞ"، وكلمة "سبيل" في هذه الآية يتصل باكلمة "الله"، في هذه الآية تبين ولا يضيعون قدما على الأرض يكون ذلك القدم في الجهاد أعدائه أو في طاعته سبحانه مطلقا.

---

[١٩٣] . محمّد حسين بن مسعود، المراجع السابق، ص : ٢٠٦

[١٩٤] . أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، المراجع السابق، ص : ٦٧

[١٩٥] . أبي حسن علي بن أحمد الواحدىالنسابوري، المراجع السابق، ص : ٥٣٤

الباب الرابع

الإختتام

١. التلخيص

ومن البيانات السابقة استخلصت الباحثة النتائج التالية كما يلي:

١. أن الآيات التي تتضمن على ألفاظ "سبيل" في القرآن الكريم تشتمل على ٥٤ ألفاظ في ٣ سورات، وهي سورة البقرة(١٠٨، ١٥٤، ١٧٧، ١٩٠، ١٩٥، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٣)، النساء(١٥، ٢٢، ٣٤، ٣٦، ٤٣، ٤٤، ٥١، ٧٤، ٧، ٧٦، ٨٤، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٤، ٩٥، ٩٨، ١٠٠، ١١٥، ١٣٧)، التوبة(٥، ٩، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٣٤، ٣٨، ٤١، ٦٠، ٨١، ٩١، ٩٣، ١١١، ١٢٠).

٢. ومعنى كلمة "سبيل" سياقيا في ٣ سورات القرآن الكريم ستة معاني كما يلي:

أ. سبيل بمعنى طريق

في سورة البقرة(١٠٨)، النساء(١٥، ٢٢، ٥١، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٣٧، ١٤٣، ١٥٠، ١٦٧)، التوبة(٥، ٩٣)

ب. سبيل بمعنى مسافر

في سورة البقرة(٢١، ١٧٧)، النساء(٣٦، ٤٣)، التوبة(٦٠)

ج. سبيل بمعنى جهاد

في سورة البقرة(١٥٤، ١٩٠، ١٩٥،٢١٥، ٢١٨، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٦٢،٢٦١، ٢٧٣)، النساء(٧٤، ٧٥، ٧٦، ٨٤، ٨٩، ٩٣، ٩٥)، التوبة(١٩، ٢٠، ٢٤، ٣٤، ٤١، ٦٠، ١١١، ١٢٠)

د. سبيل بمعنى حجة

في سورة النساء(٨٨)، التوبة(٤١)

ه. سبيل بمعنى معارضه

في سورة البقرة(٢٤٦)، النساء(٤٤، ١١٥، ١٦٠)، التوبة(٩، ٣٤، ٨١، ٩١)

و. سبيل بمعنى طلب

في سورة النساء(٣٤)

٢. الإقتراحات

وأما الإقتراحات التى سيعرضها الباحثة التي تتعلق بنتائج البحث هي:

١. أن المعنى كلمة سبيل في القرآن الكريم متنوعة لا بد علينا أن نفهمها جيدا حتى نستطيع أن نعرف حقيقة المعنى "سبيل".

٢. ويرجى لمن يقرأ القرآن أو أراد أن يفهمه جيدا عن الكلمة "سبيل" لأنه معانى التي قد خرجت معناها الأصل من ناحية السياق اللّغوي.

قائمة المراجع

العربية

أبي الفاضل شهاب الدين السيد محمود، *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*، بيروت: دار الفكر.

أبي حسن علي بن أحمد الواحدى النسابوري، *الوسيط في تفسير القرآن المجيد*، بيروت: در الكتب العلمية.

تمام الحسان. ١٩٩٠. *مناهج البحث في اللغة*. القاهرة: مكتبة اللأنجلو الحضرية.

حسين بن مسعود، محمّد. تفسير الخازن. بيروت: دار الكتب العلمية.

حلمي خليل. ١٩٩٥. *الكلمة دراسة لغوية معجمية*. اسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عمر، أحمد مختار. ١٩٨٨ .*علم الدلالة*. الطبعة الثانية. القاهرة: عالم الكتب.

علي الصابونى، محمد. ١٤٠٥ه – ١٩٨٥ م. *التبيان فى علوم القرآن*. عالم الكتب.

عوض حيدر، فريد. ١٩٩٩. *علم الدلالة نظرية وتطبقية*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

فايز الدية. ١٩٩٦، *علم الدلالة العربي*. الطبعة الثانية. دمشق: دار الفكر.

لويس مألوف. ١٩٨٧. *المنجيد في اللغة والأعلام*. دار المشريق، بيروت، لبنان.

الأجنبية

Abdul Chair. ١٩٩٥. *Pengantar semantic bahasa Indonesia*. Cetakn II. Jakarta : PT. Rineka Cipta.

IAIN Syarif Hidaytullah. ١٩٩٢. *Ensiklopedi Islm Indonesia*. Jakarta: Djambaran.

Lexy J, Moleong. ٢٠٠٥. *Metodologi Penelitian Kualitati*f. Bandung: Rosda Karya.

Pentafsir Al-Qur'an, ٢٠٠٤. *Al-Qur'an dan Terjemahannya*. cet ke-١٠. Bandung: C. V Diponegoro.

DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI (UIN) MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
Jl. Gajayana No. ٥٠ Malang ٦٥١٤٤ Telp. / Fax. (٠٣٤١) ٥٥٨٩٣٣

Bukti Konsultasi

Nama : Erna Winarsih E. J.

Nim : ٠٣٣١٠١٢٦

Fak/jur : Humaniora dan Budaya/Bahasa dan Sastra Arab

Pembimbing : Abdul Wahab Rosyidi, M.Pd

Judul Skripsi : معنى كلمة "سبيل" في القرآن الكريم

(دراسة تحليلية دلالية سياقية)

No.	**Materi Konsultasi**	**Tanggal/ bulan**	**Ttd Pembimbing**
١	PROPOSAL	١٢ April ٢٠٠٧	١.
٢	BAB ١	٢٣ April ٢٠٠٧	٢.
٣	REVISI & ACC	٧ Mei ٢٠٠٧	٣.
٤	BAB ١١	٤ Juni ٢٠٠٧	٤.
٥	REVISI & ACC	١١ Juni ٢٠٠٧	٥.
٦	BAB ١١١	٣ Desember ٢٠٠٧	٦.
٧	REVISI & ACC	١٧ Desember ٢٠٠٧	٧.
٨	BAB ١V	٢٧ Desember ٢٠٠٧	٨.
٩	REVISI & ACC	٢٨ Desember ٢٠٠٧	٩.
١٠	ACC BAB ١, ١١, ١١١, ١V	٢٩ Desember ٢٠٠٧	١٠.

Mengetahui, ٢٩ Desember ٢٠٠٧
Dekan fakultas Humaniora dan Budaya

Drs. H. Dimjati Ahmadin, M.Pd
NIP. ١٥٠٠٣٥٠٧٢